السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي في خطابة بمناسبة جمعة رجب

شعبنا العزيز لا يتهرب من ميدان المواجهة ومع أي عدو مهما كانت إمكاناته وقدراته

- قدمنا الآلاف من الشهداء ونحن نتصدى لوكلاء أمريكا، والمواجهة المباشرة مع الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي أحب إلينا
- نحن أكثر عزما على مواصلة المشوار واستهداف السفن المرتبطة بإسرائيل ولن نتراجع عن ذلك وموقفنا إيماني
- الخروج في المظاهرات يعبر عن الإيمان وجزء من الجهاد في سبيل الله وموقف عظيم له أهميته بالمعيار الإيماني

الأمة الإسلامية بين المكانة والاستكانة

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

السيد نصرالله: سيكتشف بايدن مستوى الحماقة التي ارتكبها بحق اليمن

الاثنين 15/ 1 / 2024م الموافق 3 رجب 1445هـ العدد (492) | 21 صفحة

استنكار وتنديد عالمي للعدوان الأمريكي البريطاني الغادر والجبان على اليمن

ثمن المواقف المشرفة وحماية للعدو الصهيوني

يشجّع على الإبادة في غزة ولن يثنيَ اليمنيين عن نصرة الحق

■ مسألة الأمن البحري مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزّة

اليمن في الإعلام الأجنبي:

صراع اليمن مع الغرب يرفع شعبيته عربياً ويعزز وزنه كقوة إقليمية

■ الهجمات الأمريكية البريطانية ضد اليمن لن تحقق مبتغاها ولم تؤثّر في قدراتهم الهجومية

باركوا أعلان معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

طوفان بشري مليوني في ميدان السبعين تضامناً مع غزة وتنديداً بالعدوان الأمريكي على اليمن

الرئيس المشاط: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن غير مبرر وسيدفع الثمن باهضاً

أكد الرئيس مهدي المشاط، أن العدوان الأمريكي الصهيوني والبريطاني على اليمن عدوان إجرامي غاشم وغير مبرر، وانتهاك سافر لكل القوانين، وسيدفع الثمن باهضاً.

وأشار الرئيس المشاط في تصريح لوكالة سبأ، إلى أن "الدم اليمني غالي وثأرنا لا يبات"، لافتا إلى أن العدوان الأمريكي الصهيوني والبريطاني المجرم لن يثني اليمن عن موقفه المساند والداعم لفلسطين.

كما أكد استمرار منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى فلسطين المحتلة مهما كان العدوان الأمريكي الصهيوني والبريطاني على الشعب اليمني.

وأضاف الرئيس مهدي المشاط "نقول لإخواننا في فلسطين وأهلنا في غزة إن دماءنا ليست أغلى من دمائكم، ونحن مرتاحو الضمير أننا مشاركون لكم فعلياً، وأن فلسطين لا تقصف وحدها، ونؤكد أن فلسطين بعد اليوم لن تكون في المعركة لوحدها".

وجدد الرئيس المشاط، التأكيد على أن الملاحة الدولية في البحرين العربي والأحمر آمنة للجميع باستثناء السفن الإسرائيلية أو المتوجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة.

وحمّل الأمريكي والبريطاني مسؤولية عسكرة الملاحة الدولية، وقال "سنثبت للأمريكي والبريطاني أن اليمن مقبرة الغزاة".

وحيا الرئيس المشاط، جماهير الشعب اليمني العظيم التي خرجت في مسيرات مليونية في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ومختلف المحافظات، لافتا إلى أن صمود أبناء اليمن عاتيا وعصيا كجباله ومن يناطحها سيكسر رأسه قبل أن يثلمها.

وأكد أن الحل هو في وقف العدوان الإسرائيلي المدعوم أمريكيا على الأشقاء في غزة وليس بالعدوان على اليمن.

القوات المسلحة: العدوان الأمريكي البريطاني لن يمر دون رد وعقاب ومستمرون في فرض الحظر على السفن الصهيونية

أعلنت القوات المسلحة أن العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا لن يمر دون رد وعقاب، مؤكدة أنها لن تتردد في استهداف مصادر التهديد المعادية برا وبحرا، كما شددت في الوقت ذاته على بقاء حظر الملاحة الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمني في بيان متلفز إن العدوَّ الأمريكيَّ البريطانيَّ أقدم وفي إطارِ دعمِهِ لاستمرارِ الإجرامِ الإسرائيليِّ في غزةَ على شنِّ عدوانٍ غاشمٍ على الجمهوريةِ اليمنيةِ بثلاثٍ وسبعينَ غارةً،

وأوضح أن العدوان "استهدفتِ العاصمةَ صنعاءَ ومحافظاتِ الحديدةَ وتعزَّ وحجةَ وصعدةَ وقدْ أدتِ الغاراتُ إلى ارتقاءِ خمسةِ شهداءَ وإصابةِ ستةٍ آخرينَ من أبناءِ قواتِنا المسلحة".

وإذ حمل العدوَّ الأمريكيَّ والبريطانيَّ كاملَ المسؤوليةِ على عدوانِهِ الإجراميِّ بحقِّ شعبِنا اليمنيِّ، أكد ناطق القوات المسلحة أن هذا العدوان لن يمرَّ دونَ ردٍ ودونَ عقاب.

وأكد أنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تترددَ في استهدافِ مصادرِ التهديدِ وكافةِ الأهدافِ المعاديةِ في البرِّ والبحرِ دفاعاً عنِ اليمنِ وسيادتِهِ واستقلالِهِ.

وشدد على أن هذا العدوانَ الغاشمَ لن يثنيَ اليمنَ عن موقفِهِ الداعمِ والمساندِ لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ، والقواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تؤكدُ استمرارَها في منعِ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أوِ المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتَلةِ من المِلاحةِ في البحرينِ العربيِّ والأحمر.

وزير الدفاع: جاهزون للردع والرد واليد الطولى في البحرين الأحمر والعربي هي لليمن

أكد وزير الدفاع بحكومة تصريف الأعمال اللواء الركن محمد ناصر العاطفي الجهوزية للردع والرد، لافتا إلى أن اليد الطولى في البحرين الأحمر والعربي هي لليمن.

جاء ذلك خلال زيارته الميدانية لقادة الألوية والسرايا والكتائب وتشكيلات العمليات والإسناد اللوجستي لألوية الاحتياط بالمنطقة العسكرية الخامسة.

وقال اللواء العاطفي: "ندرك أن ذلك يزعج أمريكا والصهاينة ومن لف لفيفهم ونريد أن يبقوا منزعجين حتى يوقفوا المحارق والمجازر على أبناء فلسطين، ويتعاملوا مع الجمهورية اليمنية كدولة حرة موحدة مستقلة لها كل السيادة على كامل الجغرافيا اليمنية براً وبحراً وجواً".

وأضاف أنه كلما طالت الحرب على أهلنا في غزة كلما كان لدينا الكثير والكثير من المفاجآت وستظهر في الوقت المناسب والوقت الذي يختاره قائد الأمة الذي فوضه الشعب اليمني لاتخاذ القرارات لنصرة فلسطين والمقاومة في غزة.

وتابع: "ما شهدناه اليوم في ميادين العزة والجهاد المقدس هو تتويج مشرف لليمن كله يجسد على أرض الواقع ثمرة الجهود المخلصة لقيادة المنطقة العسكرية الخامسة والجيش اليمني ويعكس مدى ما وصلت إليه قواتنا من قدرات بشرية وجهوزية عالية وتنظيم وتطوير وتدريب وتأهيل وتصنيع وفي مجملها تعد نجاحات وإنجازات نوعية تصب في خدمة الأمن والاستقرار والحرية والاستقلال في المنطقة وتسهم إسهاماً فاعلاً في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

كما أكد اللواء العاطفي أن هذا المسار مستمر بإرادة وعزيمة الأحرار من أبناء الشعب اليمني الأبي وبدعم ورعاية كاملة من القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأردف "نجدها هنا فرصة لنقول لأولئك المتواجدون في بحارنا وجزرنا وكافة الجغرافيا اليمنية أن مراحل الوصاية والهيمنة والتبعية دُفنت في سقوف النسيان وولّت إلى غير رجعة، وقد انبعث يمن جديد معافى، كامل السيادة والإرادة في امتلاك قراره الوطني".

وأشار وزير الدفاع إلى أن أمريكا تجلّب الأساطيل من حاملات الطائرات والبارجات والفرقاطات والمدمرات والغواصات إلى البحار العربية لغرض إعادة هيبتها ونفوذها والسيطرة على المنطقة وتقليص التواجد لدول شرق وشمال آسيا في المنطقة.

ولفت اللواء العاطفي إلى أن على أمريكا والغرب تغيير أسلوب العنجهية والهيمنة في المنطقة مالم فالقادم أعظم والبادئ أظلم.

وقال "حذرنا مراراً وتكرارا بأن البحر الأحمر أصبح محرماً على الكيان الصهيوني ولا نستهدف إلا سفن الكيان الصهيوني والمساندة له أو السفن المتجهة للكيان، فيما بقية سفن العالم التي تمر من البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي آمنة ومؤمنة ولن تمس بأي أذى".

وجدد وزير الدفاع بحكومة تصريف الأعمال على أن ذلك كله لم ولن يثني يمن الإيمان بقيادة قائد القول والفعل السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي من الوقوف لنصرة غزة وأبناء فلسطين مهما كانت التضحيات.

المنطقة العسكرية السادسة تقيم مناورة "جاهزون لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس"

أقام محور البقع في المنطقة العسكرية السادسة -اللواء ١٤١ مشاة- مناورة عسكرية تحت شعار "جاهزون لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس".

وشارك في المناورة عدد من الوحدات العسكرية منها سلاح الجو المسير ووحدات ضد الدروع والقناصة والهندسة والمدفعية وسلاح المدرعات وقوات المشاة والاتصالات العسكرية ووحدة المهام النوعية..ونفذت جميع الوحدات المشاركة مهامها المرسومة في إطار العمليات المسندة إليهم بتمكن واقتدار عكسا مستوى التخطيط والتنسيق والتكامل بين الوحدات على أكمل وجه حتى تمكنهم من السيطرة على مستوطنة العدو الصهيوني الافتراضية وأسر من تبقى من جنود العدو قبل تفجيرها.

وأظهرت المناورة العسكرية جانب من مهارات الوحدات المشاركة وقدراتهم المكتسبة من الخبرات الميدانية والدورات العسكرية الخاصة..وأكدت كلمة عن قوات محور البقع التزامهم الكامل دينيا وأخلاقياً وإنسانياً الوقوف إلى جانب المقاومات الفلسطينية ومحور المقاومة والجهاد في المعركة المقدسة لتحرير كامل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

وشددت على إعدادهم للعدو الأمريكي والصهيوني العدة والعتاد المناسب للمواجهة، استجابة لتوجيهات الله تعالى القائل في محكم كتابه "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ".

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

باركوا أعلان معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

طوفان بشري مليوني في ميدان السبعين تضامناً مع غزة وتنديداً بالعدوان الأمريكي على اليمن

الحقيقة: متابعات

يشهد ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء زخم شعبي مليوني بشكل أسبوعي.
حيث شهد ميدان السبعين عصر الجمعة المنصرم مسيرة جماهيرية مليونيه تضامنا مع الشعب الفلسطيني ونصرة لأهل غزة، ورفضا للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، تحت شعار "الفتح الموعود والجهاد المقدس".
وتدفقت الجماهير المليونية الكبرى إلى ساحة ميدان السبعين، تلبية لدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتدشينا لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، وتنديدا ورفضا للعدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا وشعبنا.
المحتشدون حملوا الأعلام اليمنية والفلسطينية ورفعوا رايات الحرية، مؤكدين أن شعبنا اليمني لن يتراجع عن موقفه الإيماني ولن يخنع للمستكبرين.
كما هتف المشاركون في المسيرة بهتافات منها: (فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك)، (اضرب أمريكا وإسرائيل.. يا قائدنا لبيناك)، (يا قائد كل الأحرار.. يا قائدنا لبيناك)، (يا أمريكا يا إسرائيل.. قائدنا أبو جبريل)، (الجهاد الجهاد.. كل الشعب على استعداد)، (يا غزة غزوة خيبر.. عادت في البحر الأحمر)، (غضب غضب غضب.. للحرب كل الشعب هب)، (غضب غضب غضب.. لا تراجع ولا عتب)، (الله الله أكبر.. أمريكا الشيطان الأكبر)، (بسم الله بسم الله.. توكلنا على الله)، (هي والله هي والله.. احنا رجال السيد والله)، (بسم الله بسم الله.. أمريكا أعداء الله)، (جئنا من أجل فلسطين يا قائدنا لبيناك).
أمريكا هي عدوة الشعوب وهي الإرهاب
عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في كلمة المسيرة، أكد أن التحالف المشكل أمريكا ليس من أجل حماية الملاحة الدولية، فاليمن هو من يحمي الملاحة الدولية، بينما الأمريكي يهدد أمن الملاحة ويعمل جاهدا لأن ترتفع أسعار التأمين.
وتساءل الحوثي، من الذي اعتدى عليكم يا شعب اليمن، من الذي يحاصركم؟، مؤكدا أن أمريكا هي عدوة الشعوب وهي الإرهاب وهي بعدوانها على اليمن تنتهك الدستور الأمريكي تحت مزاعم حماية السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلة.
وقال: "نقول للأمريكي والبريطاني عد إلى بلدك، عد واحمِ بلدك من العنصرية ولا تحمي السفن الإسرائيلية، أنت اليوم تقف ضد الإنسانية وضد من يقف مع الإنسانية، موقفنا هو مع إخوتنا في غزة وسيبقى الشعب اليمني السند والمدد للشعب الفلسطيني".
وأضاف: "أيها الشعب اليمني العظيم، نحن نقول للأمريكي من هنا، اقرأ وتمعن جيدا خطاب القائد حفظه الله فهو تحدث بالأمس بأن أي اعتداء على الجمهورية اليمنية سيكون الرد عليه بأعظم من الرد الأخير لقواتنا المسلحة.
واستنكر محمد علي الحوثي زعم الأمريكي بأنه يحتفظ بحق الرد، قائلا: "نحن لم نهاجم شواطئ أمريكا ولم نتحرك في المدن الأمريكية، أنتم نازيين وضرباتكم على بلدنا إرهابية، أنتم والبريطانيون شاذون وتدعمون الشذوذ، ولستم ممن يقف مع الإنسانية، ووعي شعبنا عالٍ".
ومضى بالقول: "هذه الجماهير تعلم بأنَّك أيها الأمريكي قاتل وكذلك البريطاني، والجمهورية اليمنية بشعبها بجيشها بمكوناتها، بأجهزتها الرسمية تقول لقائدنا: فوضناك ونحن جندك وسيفك الذي بإذن الله سينال من عدوك، ولن نيأس ولن نكل ولن نمل".
ولفت إلى أن الحياة هي في مواجهة الأمريكيين والبريطانيين ومواجهة الطغاة في العالم، متوجها لشعوب الدول العربية إلى أن تتحرك فيما طلب منها السيد القائد بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.
واختتتم كلمته بقوله: "هذه الطائرات التي اعتدت على اليمن هي نفس الطائرات التي تحركت خلال العدوان السعودي الأمريكي على بلدنا، فلم تأتي بجديد أيها الأمريكي، لكن نحن من سيأتي بالجديد"، معبرا عن شكره لكل من أدان وندد بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.
بيان المسيرة يؤكد تورط أمريكا وبريطانيا بشكل مباشر في العدوان على بلدنا
بيان مليونية "الفتح الموعود والجهاد المقدس" بارك حلول عيد جمعة رجب والتي تمثل الانتماء والهوية الإيمانية.
وأكد البيان أن العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن دعم للكيان الصهيوني لمنعنا من نصرة فلسطين، ولن يزيد شعبنا إلا إيمانا وإصرارا على موقفه الإيماني والمبدئي في نصرة إخواننا في فلسطين.
وأشار البيان إلى أن أمريكا وبريطانيا تورطتا بشكل مباشر في العدوان وورطت معهما بعض الدول وهذا لن يعفيهم من التبعات.
وأعلن التأييد والمباركة لانطلاق معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" مفوضا لقائد الثورة في كل الخيارات والقرارات.
وأيد البيان الموقف الوطني والديني المسؤول الذي أعلنه الرئيس مهدي المشاط في اجتماعه بالقيادات العسكرية، مباركا العمليات العسكرية في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلة.
كما بارك البيان عمليات رجال الجهاد والمقاومة في مختلف الفصائل الفلسطينية الذين يجرعون العدو مرارة الهزيمة، وكذلك العمليات البطولية لرجال الجهاد والمقاومة الإسلامية في لبنان والعراق والتي تقضّ مضاجع الإسرائيليين والأمريكيين.

أهـــداف الـــعـــدوان الـغـاشـم عـلـى الـيـمـن

أ.د. منصور الزنداني

الدول الإرهابية الغاشمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تكذب وهي تخطط لغزو أراضي الآخرين ، تبحث عن حلفاء يساعدوها لتشرعن جرائمها ، ثم تعتدي وتقتل وتغتال وتدمر وتهدم وتسيل الدماء ، ثم تعلن أمام العالم بعد تنفيذ جريمتها العدوانية أنها بريئة وأن حربها ليس الا دفاعا عن النفس ، وأنها صانعة سلام وأن هجماتها العسكرية من متطلبات القانون الدولي ، وأنها لا تريد حربا مع اليمن ، هذه ممارسات رأس الإمبريالية العالمية أمريكا ، صانعة الحروب حول العالم ومعها صغارها .

إن إعلان الحرب الأمريكية البريطانية على الجمهورية اليمنية هو عدوان غاشم صريح وخرق واضح لكافة القوانين الدولية المعترف بها عالميا .

لقد استهدف هذا العدوان الإرادة اليمنية بكل مكوناتها واستهدف موقفها الشجاع والوحيد تجاه ما يجري من جرائم إبادة حقيقية للشعب الفلسطيني في غزة من قبل الكيان الصهيوني ، حيث قابل ذلك صمت رسمي عالمي مريب لم يسبق له مثيل في تأريخ حروب العالم ، وقد نتج عن حربهم على غزة جرائم إبادة شنيعة ومرعبة ضد الإنسانية ، كان يتلذذ في ممارستها الكيان الصهيوني ومن يقف معه ، وهي تلك الجرائم التي قبلت محكمة العدل الدولية النظر فيها بعد أن رفعت دولة جنوب إفريقيا دعوى ضد هذا الكيان المحتل معززة بالأدلة الدامغة القطعية التي تؤكد ثبوتها ومصداقيتها .

إن العدوان الأمريكي البريطاني المتعاون مع الكيان الصهيوني وبقية حلفائه ضد اليمن هو عدوان أيضا على السلم والأمن الدوليين في المنطقة العربية والأفريقية ، وقد خُطط له من قبل المستعمر الدولي القديم "بريطانيا" والمستعمر الدولي الجديد "أمريكا" مع شركائهم بهدف السيطرة على مضيق باب المندب والبحر الأحمر للتحكم فيه من الآن استعدادا لأية مواجهة قادمة مع الصين أو الاتحاد الروسي في حال تطورت الصراعات الدولية في أوروبا والمحيط الهادي والمحيط الهندي والمحيط الأطلسي .

لقد حاولت أمريكا تقديم مبررا لعدوانها على اليمن بأنه " دفاع عن النفس " وكأن القوات اليمنية اليوم قريبة من سواحل واشنطن أو سان فرانسسكو ؟! ،

ونفس العذر غير المبرر قُدم من بريطانيا التي تشاركها في الهجوم العسكري حيث تروي أن هجومها على اليمن ليس الا دفاع عن النفس وكأن اليمن تقصف لندن وبرمنجهام .!

ما نراه في اليمن هو اعلان حرب غادرة على اليمن وتهديد صريح لدول المنطقة خاصة ، وقد صاحب هجومهم على سبع محافظات يمنية إغلاق كامل للبحر الأحمر ومنع سفن كافة دول العالم من الابحار فيه ، سواء كانت سفن تجارية أو حربية ، بعد أن كانت الملاحة فيه طبيعية جدا عدا سفن العدو الصهيوني أو السفن المتجهة إلى ميناء " ايلات " العربي الفلسطيني المحتل من قبل " تل أبيب" وأعوانها .

إن سياسة اليمن المتخذة تجاه البحر الأحمر لنصرة غزة قد فضحت سياساتكم الإجرامية تجاه اشقائنا في فلسطين ، وقد أثبتت لنا أنكم شركاء مع الكيان الصهيوني في احتلالها وشركائه في قتل وتشريد شعبها ، وأنتم من يحاصرهم ، ومن يمنع عنهم الغذاء والماء والدواء ، ومن يغتال قياداتهم السياسية بعمل إجرامي بائس تنتهكون فيه سيادة دول تعتبر بموازينكم صديقة لكم .

أنتم لستم إرهابيين بل أنتم الإرهاب ذاته ، أنتم من قتل وجرح واختطف نحو ٧٠ الف فلسطيني ، وأنتم من شرد أكثر من مليونين مواطن من منازلهم ، وأنتم اليوم تمارسون إرهابكم على اليمن ، الا أن اليمن بكل امكاناته هو لكم بالمرصاد .

ليس لكم ضمير انساني ولا بشري مصالحكم الدنيوية فوق كل شيء أمريكا كانت اول دولة في العالم تستخدم السلاح النووي في هوريشيما ونجزاكي في الحرب العالمية الثانية ، وقتلت في دقائق معدودة مئات الآلاف من شعب اليابان الصديق ، واليوم جعلتم حكومته بضغوطكم المباشرة عليها تشارككم في حصار اليمن ، مصالحكم دائما فوق الدين وفوق القيم والأخلاق والأعراف الدولية ومصالحكم فوق قوانينكم الوطنية والقوانين الدولية والإنسانية ليس لكم أمان .

ستخرجون مهزومين مطرودين من البحر الأحمر لأن اليمن هو حارسه الأمين .

، وسنظل نردد ونؤكد :

مضيق باب المندب يمنيا

لن ترى الدنيا على بحارنا وصيا

النصر لغزة النصر لكل فلسطين .

النصر لليمن النصر لأحرار العالم .

الشكر والتقدير لجمهورية جنوب افريقيا ولشعبها المنتصر للعدالة الدولية ٠

عضو مجلس النواب اليمني
استاذ العلوم السياسية جامعة صنعاء

لله أنصـــارٌ.. إذا أرادوا أرادوا

ليلى عماشا

ما جرى على اليمن من عدوان أميركي - بريطاني، هو عدوان ممتد منذ أكثر من تسع سنوات، وما بدّل أنصار الله اليمانيون تبديلًا. بحسب مصادر الولايات المتحدة الأميركية، فقد تمّ استهداف اليمن بأكثر من مئة قنبلة وصاروخ من مختلف الأنواع. العدد الذي يبدو كبيرًا يتساقط مثله على أهل اليمن المحاصرين منذ سنوات تسعة، قامت فيها السعودية وحلفاؤها من سائر الأدوات الأميركية في المنطقة بمحاولات لكسر صخر الهيبة اليمنية وتطويع الأحرار من أهل الأصالة، كي يصبحوا جميعهم عربانًا خاضعين للأميركي. وشاء الله أن يكون اليماني أصل العروبة لأن الأصيل لا يخضع، فما خضع اليمن، وبقي أنصار الله فيه عربًا يحفظون شرفهم وشرف الأمّة كلّها، تعينهم دولة الوليّ الفقيه ناصرة المستضعفين في الأرض، دولة التمهيد لـ {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ}.

تحدّث النّاطق الرسمي لأنصار الله عن تعرّض الجمهورية اليمنيّة لعدوان أميركي - بريطاني سافر، وقال إن الهدف الرئيسي من هذا العدوان غير الجديد هو حماية «إسرائيل» ومنع اليمنيين من مساندة غزّة. وأضاف إنّ المعتدين ارتكبوا حماقة كبيرة، فالموقف اليمني الدينيّ والإنساني المساند لفلسطين بكلّ إمكاناته لن يتغيّر. كما أنّ الأميركيين والبريطانيين وجميع العالم على معرفة تامّة بأن لا خطر على الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وأن الاستهداف كان وسيظلّ يطال السفن «الاسرائيلية» وتلك المتوجهة إلى موانىء فلسطين المحتلّة دعمًا للصهاينة. وبذلك، يسقط الادّعاء الأميركي بأن ضرب اليمن يهدف إلى حماية الملاحة الدولية.

إذًا، بعد سنين من العدوان عبر الأدوات، وبعد أن هدّد اليمن «اسرائيل»، خلية الغرب السامة في المنطقة، اعتدى الأميركي مباشرة، فأمن «اسرائيل» هو أمنه، وتهديدها هو تهديد مباشر وقويّ لوجوده هنا. ولكن السؤال، هل سينفعه هذا العدوان مهما تكرّر؟ قبل أن يجيب اليمنيون بالكلمات وبالصواريخ، كان ينبغي على الأميركي أن يبحث عن الإجابة في التجارب: لقد تعرّض اليمنيون طيلة سنين لأبشع عدوان، وبيد «ذوي القربى» الذين تديرهم أميركا، حُوصروا بشكل تام، وما استسلموا. على العكس، اشتدّ ساعد قوّتهم وحوّلوا جرحهم إلى سلاح يقاتل، وينتصر! هل يمكن، بالمنطق فقط، أن يثنيهم عن نصرة فلسطين هذا العدوان؟

ببساطة، متابعة حسابات بعض الأسماء اليمنية عبر منصات التواصل كانت كافية حتّى قبل التصريحات الرسمية لفهم الحماقة الأميركية: أهل الأصالة الذين يخرجون في ظلّ الحصار حفاة كي ينصروا فلسطين، والذين يحتشدون تحت القصف والغارات ليعبروا عن التزامهم بالقضية الفلسطينية والذين يجودون بكلّ ما لديهم وبأجمل ما لديهم كي ينصروا غزّة، ليل أمس كانوا يحمدون الله على أنّهم تعرّضوا للقصف كأهل غزّة، رغم أنّهم ما كانوا منذ سنين بمنأى عن العدوان في المعركة الواحدة.. بات اليمنيون ليلتهم فرحين، رافعين مستوى التحدّي والمواجهة.. فكانوا ويظلّون خيرة أنصار لله، يرمي ربّهم بأيديهم وإذا أرادوا أرادوا!

اليمنيون يقهرون الشيطان الأميركي: فَضحُ الوهم

أحمد فؤاد

ردود فعل أقرب إلى «الساخرة» هي العنوان الرئيس لليمن، بعيد العدوان الأميركي عليه ليلة الجمعة الفائتة. لا شيء يلخص بأس الموقف اليمني وتفرده، والوهج الذي خلقه اليمن لنفسه وللمنطقة والعالم، بأن الهيمنة الأميركية على المصائر ليست قدرًا نهائيًا، بل هي مرحلة قاربت النهاية والانحدار والسقوط، وأن القوة الأميركية التي كانت مفرطة أصبحت بائسة ومترددة، تضغط على الزناد بأصابع مهتزة وأعصاب مرتعشة، ويسيطر الخوف على أطرافها، وقد أضنتها قلة خياراتها الفعلية أمام عنفوان الإيمان اليمني ومساحات قدرته المؤكدة.

الولايات المتحدة، التي يتعامل معها البعض في العالم العربي وكأنها وثن جديد بالضبط، وبعد استصدار «رخصة» من مجلس الأمن الدولي، في غياب تام لأي معارضة، جل ما استطاعت أن تفعله مع اليمن هو «رسالة مغلفة بالبارود» لا أكثر ولا أقل، ربما هي ضربة الخائف الذي يضرب في الهواء ولا يريد من خصمه أن يحرجه بالالتفات إليه، طبقًا للقيادة الجوية الأمريكية في الشرق الأوسط إنها استهدفت بـ١٠٠ صاروخ ٦٠ هدفاً في ١٦ موقعاً لـ «أنصار الله» في اليمن، هذه الغارات كلها خلفت ٦ شهداء و٥ جرحى، وحصيلتها الأولية تلك هي خير شاهد على العقلية الجبانة التي حاولت ترتيب ضربة تخدش الجلد، متعمدة ألا تدمي فتدفع إلى رد كبير، يطول الرقاب.

الرد الأهم على الضربة الأميركية لليمن، جاء من السعودية التي خرج متحدث رسمي لجيشها ببيان، حاول بكل الطرق أن يقول «لا شأن لنا بما فعلوه» استكمالًا لتصريحات خارجيتها التي تشدد على «ضبط النفس وعدم توسيع الصراع»!، تهربًا من دفع ثمن المشاركة هذه المرة، هذا الفعل اليمني الجبار الذي حوّل الطرف الذي بادر إلى تصدر مشهد إعلان الحرب الأميركية عليه في ٢٠١٥، إلى أكثر الأطراف قلقًا من رد ساحق قادم على العدوان، آل سعود بكل ميراثهم الدموي الثقيل والمرير مع اليمن يعرفون اليوم -أكثر من أي قوة أخرى- بكل صدق التجربة أن اليمن في فعل انتقامها التاريخي لا تعرف حدودًا ولن تراعي أحدًا ممن شارك العدوان، وأنها سترد الضربة بأضعافها وفوائدها المركبة إلى الأميركي وأتباعه، بفضل وكرم دونه النجوم.

الدروس التي يقدمها لنا الأميركي المهتز اليوم في اليمن أكثر من أن تحصى، ومنها فقط أن الصراع العربي الصهيوني هو صراع مباشر مع الشيطان الأميركي، وأن الدول التي حاولت الوقوف على الحياد بين قضية الأمة المركزية -فلسطين- وبين واشنطن كانت ساقطة في المنطق، قبل أن تبدد بنفسها فرصنا وأرصدتنا في الهواء، وأن الدخول اليمني المباشر حول كلمة «طوفان الأقصى» من كلمة إلى فعل له مدلول ديني ولغوي وإنساني بالغ الشدة والعمق، إن اليمن حين قرر الدخول إلى الصراع فتح جبهة تمتد من الهند شرقًا إلى أم الرشراش وفلسطين المحتلة شمالًا، ومن البحر الأحمر إلى البحر العربي والمحيط الهندي، وهو تمكن من إيذاء العدو وفضح الولايات المتحدة بأكثر مما تتحمل أعصابهما العارية، وثبت بالدليل القاطع تأثير الإيمانية والتربية الجهادية على النفس البشرية، وما تستثيره في الفرد والأمة المؤمنة من قدرات خلاقة كامنة، وتأثير هذه «الروحية التي تقاتل» على مسار أي فعل مقاوم وأفقه ومآله في النهاية، ترافقًا مع الفرز والغربلة الضرورية بالغة القسوة في خضم تصاعد الأحداث وتجذير مفهوم الحرب الشاملة في وجدان الأمة الجمعي وعقلها وضميرها، وأيضًا خطواتها.

المتحدث العسكري اليمني العميد يحيى سريع، خرج ببيان مقتضب وحاد كالمعتاد، توعد فيه برد يشف صدور قوم مؤمنين، وقال إن «العدوان الأميركي البريطاني لن يمرّ دون ردّ أو عقاب»، مؤكدًا «استمرار منعِ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أوِ المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتَلةِ منَ المِلاحةِ في البَحرينِ العربيِّ والأَحمر».

هذا الردّ اليمني الرسمي، المعزز بالتفويض الشعبي الكاسح في يوم الجمعة بالمظاهرات المليونية التي خرجت في المدن تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، نصرة للشعب الفلسطيني ورفضًا للعدوان على اليمن، يمنحان الخيال فرصة معانقة بنك الأهداف اليمني الواسع في المنطقة، ويلهمان البصر نورًا إضافيًا صافيًا لرؤية الوجود الأميركي في المنطقة من باب الغنيمة الشهية لا كصورة الهيمنة الساحقة التي تدعيها ويدعيها معها زورًا إعلامنا عبري القلب. القواعد الأميركية في الخليج مثلًا هي ليست عبئًا ثقيلًا على المسيرات والصواريخ الباليستية اليمنية، بل هي فرصة للخلاص والانتقام وتحقيق الغاية الكبرى «الثأر» لكل شعب ذاق ويلات هذه القواعد، من مقر قيادة الأسطول الخامس في البحرين، ومركز عمليات القيادة في قطر، وقواعد الطيران في الإمارات والسعودية، كلها اليوم تتحول إلى صورة قريبة لقواعد الاحتلال الأميركي في العراق وسورية، والتي دهستها المقاومة العراقية الباسلة، وحولتها من مقار رعب وعنوان سيطرة ونفوذ، إلى سجون لجنودها ومقابرهم الفاخرة.

كل هذا الفعل اليمني لم يحدث تزامنًا مع طوفان الأقصى، لكنه الثمرة العزيزة للحرب العدوانية الأميركية عليها منذ ٢٠١٥، في سنوات الصبر السوداء مر اليمن بعملية إعادة اكتشاف وبناء مذهلة، وبواسطة مئات الآلاف من القنابل والصواريخ والغارات الأميركية، كانت «أنصار الله» تهيئ الأرض الخصبة لعملية مستقلة وعميقة للنمو الإيجابي الذاتي، عبر بناء قدرات وإمكانات مادية لقهر هذا الظلم ورده وردعه، ليس فقط تأسيسًا لكراهية الأعداء، ولكن للفهم النقدي لهذا العالم المتوحش حولهم، ولمراكمة الخبرات والوعي الذي تكامل مع صمودهم الأسطوري، وجعل الظرف مواتيًا لانتصارهم، بل وحوّلهم اليوم إلى القوة الإقليمية التي يخشاها محور الشيطان وأتباعه، ويحسبون لردها ألف حساب، وهي في الوقت ذاته منارة حق لكل من كانت بوصلتهم سليمة، وقضيتهم واضحة ساطعة في قلوبهم وأرواحهم.

الحقيقة التاريخية الوحيدة وشبه الثابتة، في العالم العربي هي أن اليمن لا يُهزم، منذ دخول هذا الشعب الأبي في دين الله أفواجًا بالقرن السابع الميلادي، وفي مثل هذه الأيام من شهر رجب الأصب على يد أمير المؤمنين(ع)، فإنه تحول إلى مارد لا يحتويه قمقم، وهم للدين الدرع والرمح، واستعصت جبالها الشامخة على كل الغزاة بعد هذا الفتح المبين، فلم يخضعوا لبنادق العثمانيين الذين سادوا الشرق، ولم تجرؤ الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس على التطلع إليهم، ولا تجرعوا في عز زمن الضعف والهوان العربي ذل التطبيع والاستسلام، كما سقط غيرهم تطوعًا وبدون ثمن حتى.

اليمن تاريخ من المقاومة الظافرة

موفق محادين
كاتب ومحلل سياسي أردني

منذ استقلاله حتى اليوم، لم يسلم اليمن من مؤامرات التحالف الإمبريالي الأنغلوسكسوني، البريطاني الأميركي، الذي استهدف اليمن بشكل غير مباشر أكثر من مرة، وخاصة طوال العشرية السوداء الأخيرة.

بالإضافة إلى ما يمثله اليمن اليوم من أهمية سياسية بالغة في محور المقاومة، إذ يتشكل العالم برمته سواء في هذا القوس الشرق أوسطي الممتد بين السويس والمتوسط وباب المندب، أو غيره من محاور ونقاط الارتكاز الجيوبوليتيكية الدولية، مثل طريق الحرير والحزام وروسيا الأوراسية،

وبالإضافة إلى الموقف الشجاع للقوات اليمنية المسلحة إلى جانب غزة وشعبها ومقاومتها وانعكاسات ذلك على الصراع الدولي الحالي وحركة الأساطيل الإمبريالية نحو بحر الصين، فإن ما يستدعي ويستحق الانتباه هو التاريخ المقاوم لهذا الشعب العنيد.

كان اليمن جزءاً من حضارات الشرق القديم، عبر ممالك معين، قتبان، سبأ وحمير، وكذلك بسبب موقعه الجغرافي على طرق التجارة الكبرى من طريق التوابل الهندية إلى إيلاف قريش، كما زادت أهميته في الأزمنة الحديثة مع شق قناة السويس وقبلها اكتشاف رأس الرجاء الصالح.

على الصعيد الاجتماعي - المذهبي، وبالإضافة إلى الشوافع وخاصة في جنوب اليمن والإسماعيلية، فإن الغالبية الساحقة تبنّت المذهب الزيدي نسبة إلى الإمام الشهيد، زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي، الذي استقر في الكوفة وانضم إليه الآلاف وفق صيغة البيعة المعروفة عند آل البيت (أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه والجهاد ضد الظالمين والدفاع عن المستضعفين وإفضال المحرمة - أي العدالة لكل المسلمين من العرب وغيرهم - ونصرة آل البيت).

من الذين ناصروه، أبو حنيفة النعمان وعدد من المرجئة والقدرية معاً، كما عرف الإمام الشهيد بالتردد على مجالس المعتزلة وزعيمهم واصل بن عطاء الذي كان يقول بالقدرية واعتماد العقل، وقد نسب إلى الإمام أيضاً قوله بجواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل، وبربط الإمامة وشرعيتها بالخروج على الحاكم الظالم.

استشهد الإمام وتبعه ابنه يحيى شهيداً خلال مقاومته الحكم الأموي، كما يشار هنا إلى أن الزيدية كما الإمامية الاثني عشرية تضع للإمام شروطاً عدة (المكلف، الشجاع، المجتهد، الحر، العادل، سلامة العقل والحواس).

اليمن، الشعب المقاتل

لم يتعرض بلد لما تعرض له اليمن من غزوات انتهت بهزيمة الغزاة في كل مرة، فمثلما تمكّن المقاومون بقيادة أنصار الله من تأسيس أركان الدولة المقاومة وتثبيتها، وتوفير كل شروط الثبات وإلحاق الهزيمة المؤكدة بالعدوان الأنغلوسكسوني وتحالفاته وأدواته الإقليمية والمحلية، فقد سجل هذا الشعب صفحات باسلة من المقاومة ضد كل الغزاة:

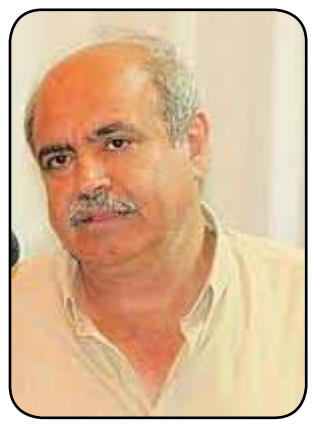

- سيف بن ذي يزن: مما يذكره ابن كثير أن ابن ذي يزن توجه إلى ملوك الحيرة في العراق (المناذرة) المتحالفين مع الفرس، بعد أن قام قيصر الروم بدعم الأحباش خلال تدخلهم في اليمن، وقد تمكن هذا القائد من تحرير اليمن وطرد الأحباش ومن خلفهم الروم، وكتب الكثير عن رحلة سيف بن ذي يزن وما طرأ عليها من أساطير وحكايات وتوظيفات في الأدب والسِيَر الشعبية.

ومن ذلك حكاية معد يكرب الزبيدي وابنه عمرو الذي انضم إلى رهط القبائل والممالك العربية التي رفضت احتكار قريش للسلطة، ويشار هنا إلى أن رئيس اليمن الجنوبي الأسبق، عبد الفتاح إسماعيل، الذي قتل عام ١٩٨٦ من بين الذين وظفوا هذه السيرة في نص أدبي شهير صدر تحت عنوان «الكتابة بالسيف».

- من المحطات التاريخية ذات الصلة بالمشهد الراهن، ما جرى في العهد الأيوبي، على خلاف الروايات الشائعة التي تتجاهل كلياً التفاصيل الحقيقية للحملة الأيوبية على اليمن، فقد اصطدمت دولة بني المهدي الزيدية مع اليهود هناك، ما دفع حاخامهم الأكبر، يعقوب بن نثنائيل الفيومي إلى مخاطبة الحاخام، موسى بن ميمون في القرن الثاني عشر والمعروف بـ «رام بام» أيضاً لمساعدتهم.

كان ابن ميمون المتأثر بالفلسفة الأفلوطينية - الفيلونية قد هرب من الأندلس في عهد الموحدين واستقر في مصر، وتحديداً في بلاط صلاح الدين الأيوبي الذي عيّنه مستشاراً وطبيباً له ومربياً لأولاده، وكان يسمّى عند اليهود بـ «موسى الثاني» لدوره في الشروحات التوراتية الجديدة، وفي إقناع الحكم الأيوبي بإدخال اليهود إلى القدس بعد معركة حطين.

ما تذكره مصادر عديدة بأن الحاخام موسى بن ميمون رد على رسالة يهود اليمن بما عُرف بـ «الرسالة اليمنية» التي دعاهم فيها إلى «الثبات فالفرج آت»، وبعد ذلك في وقت قصير تحركت حملة عسكرية أيوبية بقيادة توران شاه، شقيق صلاح الدين واشتبكت مع دولة بني المهدي الزيدية وتمكنت منها في بداية الحرب بمساعدة اليهود. لكن أهل اليمن الذين التفوا حول المقاومة سرعان ما أجبروا القوات الأيوبية على التراجع نحو السواحل.

من المفارقات ذات الصلة، تكرار أحداث مشابهة في عهد السلطان العثماني، سليمان القانوني في القرن السادس عشر، حيث تواصلت المقاومة اليمنية إلى أن طردت الأتراك حتى سواحل عدن.

مقاومة اليمن للاستعمار البريطاني

بعد نجاح المقاومة اليمنية في إقصاء العثمانيين حتى السواحل بما في ذلك عدن، سقطت الأخيرة تحت الاستعمار البريطاني عام ١٨٣٩ بذريعة غرق سفينة تحمل العلم البريطاني، وحاول المستعمرون الإنكليز التوغل في اليمن، لكنهم فشلوا وتكبّدوا خسائر كبيرة إلى أن أجبرتهم المقاومة على مغادرة عدن نفسها، وتحوّلت هزائمهم وخسائرهم إلى سيكولوجيا انتقام من اليمن وشعبه، فاستغلوا العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ وتضامن اليمن مع عبد الناصر، وقصفوا اليمن بوحشية بالغة ضاربين بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية، وذلك وفقاً لما جاء في كتاب الدكتورة زاهية قدورة «تاريخ العرب الحديث».

ومنذ استقلاله حتى اليوم، لم يسلم اليمن من مؤامرات التحالف الإمبريالي الأنغلوسكسوني، البريطاني الأميركي، الذي استهدف اليمن بشكل غير مباشر أكثر من مرة، وخاصة طوال العشرية السوداء الأخيرة، وعاد ليطل برأسه الإجرامي من جديد ويستهدف اليمن وشعبه وأحراره منذ اصطفافه في محور المقاومة، وبعد الوقفة الشجاعة لأنصار الله والقوات المسلحة اليمنية إلى جانب غزة وأهلها ومقاومتها.

ومن المؤكد في ضوء تقاليد اليمن الوطنية وشعبه المقاتل وروح البطولة والكرامة والإرادة، أن التحالف الأنغلوسكسوني الجديد أعجز من أن يذل اليمن ويكسر شوكته وإرادته الوطنية.

الأمـــة الإســلاميــة بيـــن

مـا من أمة بلغت من الفضـل و الكرامة عند الله مبلغ هذه الأمة التي وصفهـا في كتابه الكريم بقـوله تعالى {كُنتُم خَيرَ أُمَّـةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ تَأمُـرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنُونَ بِاللّه وَلَو ءَامَنَ أَهلُ لكِتَٰبِ لَكَانَ خَيرا لّهُم مِّنهُمُ لمُؤمِنُونَ وَأَكثَرُهُمُ لفَٰسِقُونَ} (آل-عمران:١١٠) وقوله جل شأنه {وَكَذَٰلِكَ جَعَلنَٰكُم أُمَّة وَسَطا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى لنّاسِ وَيَكُونَ لرَّسُـولُ عَلَيكُم شَهِيدا وَمَا جَعَلنَا لقِبلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيهَآ إِلّا لِنَعلَمَ مَن يَتَّبِعُ لرَّسُـولَ مِمَّـن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيهِ وَإِن كَانَـت لَكَبِيرَةً إِلّا عَلَى لَّذِيـنَ هَدَى للّه وَمَا كَانَ للّه لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُـم إِنَّ للّه بِالنّاسِ لَرَءُوف رَّحِيم} (البقرة:١٤٣).. ومكانة هذه الأمة لم تقتصر في سموها على الجانب الديني فحسـب بل تعدته إلى الجوانـب الأخرى فقد منح الله هذه الأمة من المؤهلات والمقومات ما يتناسب ومسؤوليتها التي أنيطت بها لتكون (خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ) ومن أهم تلك المقومات ما يلي:

أولا: المقومات الدينية:

تعد نعمة الرسـول والرسـالة من أعظم نعم الله التي منّ بها على هذه الأمة حينما اختارها حاضنة لرسالته الجامعة واصطفى منها خاتم رسله وسيد عباده وخصها بمؤهـلات ومقومات جعلت منها أقـدر الأمـم على أداء المسـؤولية من تجسـيد للديـن وتبليغه للعالمين ونحن عندما نسـتذكر ماضي هـذه الأمة لنربطه بحاضرها نسـتذكر ما بلغته من مكانة عظيمة ومرموقة خاصة في عهد رسـول الله صلى الله عليه وآله بسـبب التزامها بديـن الله فمثلـت أرقى نمـوذج للخير والعطاء والإصـلاح حتى ذاع صيتها وانجذبت إليها كثير من الأمـم معجبة بما هي عليه من قيم ومبادئ وأخلاق هذا الدين الحنيف وأخذ الكثير من أبناء تلك الأمم يدخلون في الإسـلام طواعية سـوى أولئك الذين خافوه على عروشـهم ومصالحهم القائمـة علـى الظلم والتسـلط والاسـتبداد فهم الذيـن تصدوا لهذا الدين مـن أول يوم وما زلوا يحاربونه بكل ما يستطيعون حتى هذه اللحظة أما المنصفون والمستضعفون والبعيدون عن الولاءات للطغاة والظالمين فقد رحبوا بهذا الدين وتقبلوه برحابـة صدر لأنهم رأوا فيـه عين الصواب كما رأوا فيه خلاصهم ونجاتهم مما هم فيه من الكفر والضلال والتبعية العمياء للمستكبرين وكذلك لما لمسـوه من أثر عظيم في تغيير الواقع البشـري المزري نحو الأفضل وقدرته العظيمة في التأثير الإيجابـي على النفس البشـرية وإصلاحها مهما بلغت من السـوء والجهل والضلال وهذا بالفعل مـا لمسـوه فـي النفسـية العربيـة التي وسـمت بالغلظة والشـدة والجفاء فـرأوا كيف أصبحت نفـوس أولئك الأعراب الذين اعتنقوا هذا الدين زاكية طاهرة تتمنى الخير للجميع وتسعى لإسعاد الآخريـن مؤثرة لهم عليها ولو كان بها خصاصة فظهرت وسـط هذه الأمة نماذج عظيمة كان لها بالـغ الأثر فـي جذب الآخرين نحـو اعتناق هذا الديـن العظيـم كما حـدث في كثير مـن البلدان على أيدي أئمة وعلماء أهل البيت عليهم السلام سواء في المغرب العربي على أيدي الأدارسة أو في الجيل والديلم على أيدي عدد كثير من علماء وأعلام أهل البيت ومنهم الإمام الناصر الأطروش سلام الله عليه وكذلك ما حدث في بلدان شرق آسـيا كإندونيسـيا وما جاورها على أيدي تجار المسلمين لما لمسوه فيهم من صدق ووفاء وأمانة وعفاف وطهر وإحسان وشفقة وغيرها من أخلاق الإسلام السامية والعظيمة وبتجسيد الأمة لقيم هذا الدين، عظم شأنها وعلت مكانتها وسادت أمم الأرض ردحا من الزمن ودان لها الكثير من الناس بالـولاء والطاعة اعترافا منهم بفضلها ومكانتها العظيمة فكان هذا سببا من أسباب امتداد دولة الإسلام لتنشر ظلها على رقعة واسعة من الأرض حتى أصبحت أقوى دولة في ذلك العصر.

ثانيا: المقومات الثقافية:

لقد كانت الثقافة القرآنية هي أهم وأقوى الثقافات التي تأثر بها العـرب حيث مثل الخـواء الفكري والثقافـي والفـراغ المعرفي عنـد العرب فرصة لتغلغل الثقافة القرآنية بين أوسـاطهم دون أن يحدث صدمة فكرية نتيجة وجود ثقافات أخرى فقد سـاعدهم ذلك على تقبل ثقافة واحدة هي الثقافة القرآنية إذ كان ذلك الخواء عاملا مناسبا لرسوخ الثقافة القرآنية في الفكر العربي فلم تكن حينئذ الذهنية العربية قد شوشت بأي ثقافة ولا تلاعـب بها تضاد التنوع الثقافي ومن هنا تعتبر الثقافة القرآنية هي الثقافة الجامعة لكل الأقطاب العربية فـي ماضي الأمة وحاضرها ومسـتقبلها أيضا وهذا بدوره يمثل عاملا مساعدا على وحدة الأمة وقوتهـا وتخلصها وحمايتها من أي ثقافة أخرى دخيلة وبالذات الثقافات التي تشرعن للفرقة وتدجن الأمة للتبعية لليهود والنصارى ومن هنا فـإن الثقافـة القرآنية تعد من أهـم عوامل قوة الأمة وعزتها وريادتها وسيادتها بل هي الثقافة الوحيدة القادرة على حل مشاكل الأمة والنهوض بها من مستنقع الذلة التي رمت بنفسها فيه.

ثالثا: المقومات الاقتصادية والاستراتيجية:

تمثل البلدان العربيـة بثرواتها الهائلة ومواقعها الاستراتيجية شريان حياة للعالم بأسره فالامتداد الجغرافـي الطويل وإطلالة العالـم العربي على مساحة واسعة من البحار والمحيطات وامتلاكها أهـم الممـرات البحرية في العالـم أعطاها ورقة قوية يمكن استخدامها في أي وقت ضد أي عدو يتربص بها شرا وبهذه الخاصية وحدها تستطيع أن تلعب الأمة العربية دورا كبيرا في رسم ملامح السياسة العالمية وتغييرها لصالح المستضعفين ضد المسـتكبرين وأن تسـتعيد دورها السيادي ومكانتها العالمية لتصبح بحق خير أمة أخرجت للناس.

رابعا: المقومات الاجتماعية:

تملك أمتنا العربية من الروابط والأواصر الاجتماعية مـا لا تملكه أي أمـة أخرى فهي تمتاز عن غيرها بوحدة الدم والنسـب كما تملك الشـعور بأهمية المحافظة على تلك الأنسـاب والاعتزاز بها لهذا أفردت لها بابا من العلم وعددا من العلماء الذين تخصصـوا في هذا الفن وألفوا فيـه كتبا كثيرة ونما فيها الافتخار بالأنساب وهذا الشعور جعل من العرب أكثر الأمـم تقبلا لبعضهم البعض كما نتج عنه تشـابههم في عاداتهـم وتقاليدهم التي بدورها نمت في أوساطهم الرضا بالآخر وسهولة تقبله والتعايش معه وهذا يعتبر من أهم العوامل في استعادة الأمة لوحدتها ولحمتها وألفتها ونبذ كل أسـباب الفرقـة بينها أضف إلـى ذلك ما ورد في الدين الحنيف من أوامر ونواهٍ تشـجع على الوحدة وتنهى عن الفرقة.

ولا ننسى وحدة وتشـابه العـادات والتقاليد بين القبائل العربية مما يسهل عليها ردم الشرخ الكبير الـذي أحدثه أعداؤها بينهـا على مر العصور ولا زالوا يعملون باستمرار على توسعة هوة الخلاف

ن المكانة والاستكانة

والفرقة وتمزيقها كل ممزق حتى اليوم.
كل هذه المقومات وغيرها تعتبر حوافز قوية وعوامل مساعدة على وحدة الأمة ولم شملها مما يسهل عليها اتخاذ قرارات قوية وفعالة في صراعها المستمر مع أعدائها.
لكن لماذا ضعفت هذه الأمة واستكانت لأعدائها وهي تملك مقومات الصمود ومؤهلات السيادة؟ لماذا وصلت إلى هذا المستوى المخزي من التشظي والانبطاح المشين؟
بالتأكيد هناك أسباب وعوامل تكمن وراء انهيار الأمة الفظيع وانحطاطها المهين ومن أبرز تلك الأسباب:

١- التنصل عن حمل المسؤولية:

لقد شرف الله هذه الأمة بأن جعلها مهدا لرسالاته واصطفى منها خاتم رسله وسيد خلقه وأنزل بلغتها كتابه الكريم الذي جعله مهيمنا على كل كتبه السابقة وهذا التشريف ترتب عليه مسؤولية عظيمة وسامية هي تتلخص في أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وإيمانها بالله حتى تقدم من خلال التزامها بدين الله واستقامتها شهادة لله على جميع الأمم على عظمة وأهمية وجدوائية كل ما جاء من عند الله سبحانه وتعالى ثم جعل رسوله شاهدا عليها بكمال دين الله وعظمة أخلاقه وقيمه ومبادئه وقدرته على إصلاح واقع الإنسان ونفسيته وأخلاقه حتى لا يبقى لها عذر إن هي قصرت وانحرفت عن الصراط المستقيم.
وهذا للأسف ما حدث فقد تخلت الأمة عن مسؤوليتها في تبليغ دين الله وتجسيده والالتزام به منذ وقت مبكر وكان لهذا تبعات منها انحرافها عن الخط السوي واتباعها لكل ناعق ممن جرجرها نحو الهاوية ودجنها لأعدائها وتنقل بها من مزلق إلى آخر حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من ذلة ومسكنة أمام حفنة من اليهود الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة فعظم خطبها وكثرت مشاكلها وخسرت مكانتها وممتلكاتها وتنكرت لقيمها ومبادئها فكل ما تواجهه اليوم من مشاكل لا فكاك عنها إلا بتحمل المسؤولية والتحرك الجاد والواعي لمواجهتها والتصدي لها.
اليوم كل هذه الفتن والمؤامرات والحروب التي تستهدفنا ماهي إلا نتاج تخلينا عن مسؤوليتنا على مر العصور والأجيال فالاختلالات الكبيرة في واقع الأمة على مدى قرونٍ من الزمن، تفاقمت في الآونة الأخيرة، وتعاظمت وازدادت وكبرت في واقع الأمة، وأصبح لها تداعيات ونتائج سلبية لها آثار سيئة، وكلما تعاظم الخلل تعاظمت معه نتائجه السلبية والكارثية في واقع الأمة؛ فعظمت تلك النتائج السلبية والسيئة والخطيرة والكارثية بقدر ما عظم هذا الخلل في واقع الأمة، وهذا بدوره أثر على مدى تحملها لمسؤوليتها التاريخية التي حملها الله إياها، وقد شملت هذه الاختلالات الوعي والمشروع، والالتزام الأخلاقي، والمبدئي والقيمي، بكل ما ترتب عليها من نتائج صنعت في واقعنا الكثير من المشاكل والأزمات؛ فسُنّةُ الله تقتضي ألا يحدث كل ما حدث من دون أن تدفع الأمة ثمن تفريطها وانحرافاتها بل لا بد لها أن تدفع ثمن ذلك قال تعالى{ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ} (الروم:٤١)
وقال تعالى{أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ} (آل-عمران:١٦٥)
فهذه هي سنة الله مع من قبلنا من الأمم السابقة التي حملها الله المسؤولية ففرّطت، وقصّرت، وتوانت، وأخلّت حتى في التزامها هي، ما بالك فيما تقدمه للعالم؛ عوقبت، وأُوخذت على ذلك، وعاقبها الله عقاباً شديداً جدًّا {وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُّكْراً * فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً}.

٢- الانحراف المبكر ورفض التوجيهات النبوية:

بدأت بوادر الانحراف ورسول الله لا يزال حيا بين أوساط أصحابه وقد تمثل ذلك الانحراف في رفض البعض من المسلمين الالتحاق بجيش أسامة الذي وجه رسول الله صلوات الله عليه وآله بإنفاذه أكثر من مرة "أنفذوا جيش أسامة" لكنهم ماطلوا ثم في رزية الخميس عندما أمر رسول الله أن يأتوه بدواة وقلم يكتب لهم ما لا يختلفون فيه بعده فرفض عمر طلب رسول الله وقال لهم "دعوه فإنه يهجر".
ثم توجت تلك الاختلالات بالانحراف الأكبر في يوم السقيفة عندما تركوا الإمام علياً عليه السلام يتولى تجهيز رسول الله ودفنه بعد أن التحق بالرفيق الأعلى وهرعوا للاجتماع في سقيفة بني ساعدة ليخالفوا ما وجههم إليه الله ورسوله من وجوب تولي الإمام علي عليه السلام ويعقدوا بولاية الأمر لغير أهلها وهذا الانحراف والمخالفة الصريحة لرسول الله كان لها تبعاتها في واقع الأمة ومستقبلها ومنها التيه والضياع والبعد عن جادة الصواب وخسارة الكثير من الإنجازات التي كانت ستتم للأمة لو تولى قيادتها الإمام علي وأمثاله من الصالحين بدلا من معاوية ويزيد وأشباههم ممن أفقدوا الكثير والكثير جدا من الإنجازات بل أضروا بها الضرر البالغ الذي ما زالت تعاني منه حتى الآن ومنه سنن السوء التي سنوها والحقوق التي أضاعوها والثقافات المغلوطة التي نشروها كوجوب طاعة الوالي وإن سلب مالك وقصم ظهرك وجواز أن يلي أمر الأمة من كان حتى وإن كان عبدا حبشيا كأن رأسه زبيبة وغيرها من الثقافات التي دجنت الأمة لطاعة الطغاة والظلمة وبسطت لها التعامل مع اليهود والنصارى والقبول بهم حتى ولو تلطخت أيديهم بدمائها وهو ما نراه ونلمسه في تطبيع بعض الأنظمة والشعوب العربية مع الكيان الإسرائيلي والتماهي معه بل وصل بالكثير من علماء البهتان ومثقفي الباطل أن يدافعوا عن كيان الاحتلال ويبرروا له جرائمه بحق أطفال ونساء الشعب الفلسطيني في معركة طوفان الأقصى وما سبقها من مجازر بحق الشعوب العربية.
وهذا دليل واضح على خطورة الانحراف وأنه واحد من أهم العوامل التي دفعت بالأمة نحو الهاوية.

٣- التبعية العمياء للأعداء والانبهار بالحضارة الأوروبية:

لقد لعبت بهارج الحضارة الأوروبية وما أكسبهم التطور من قوة وهيبة بعقول الكثير من سذج العالم ومنهم الكثير من علماء ومثقفي وقادة الأمة العربية وهذا بدوره عزز عندهم التبعية وسهل لهم هذه الخطيئة وقد ظهر كثير من المفكرين والعلماء والمثقفين والقادة والإعلاميين العرب الذين نادوا بوجوب اللحاق بركب الحضارة الغربية لكن بطريقة معكوسة وسلبية وهي تقليد الغرب في رذائله وأزيائه ومجونه أما تقدمه العلمي فقد بقي بعيد المنال وهو ما لم يسمح الغرب بتقليده فيه ومن هنا ولدت تلك الدعوات التي راجت في العقود السابقة فكرة وجوب التماهي في الانبطاح للغرب حتى يسمح بكسب المزيد من وده ورضاه كما ولدت فكرة تقديس الرجل الغربي وأنه هو الأذكى والأقدر في كل شيء، أما العربي فهو رجل مهزوز الثقة حتى في نفسه وبهذا محت من الذهنية العربية كراهة التبعية لليهود والنصارى التي كان الرجل العربي يمقتها ويعتبرها ضربا من الإهانة وصار عربي اليوم يرى في الصداقة أو الزمالة الأوروبية والأمريكية غاية الشرف والرفعة بل حدا الأمر بالبعض للتنكر لدينه وأمته وعروبته فتركوا الدين وأعلنوا الإلحاد مثل الغربي، وانتقد أمته وغمطها الكثير من مزاياها وامتدح الأمم الأخرى بما ليس فيها وهكذا مثلت التبعية واحدة من أضر العوامل التي دفعت بالأمة نحو الاستكانة والذلة ولانبطاح.

٤- سياسة الأعداء الملونة في إخضاع الأمة:

لعب اليهود والنصارى دورا كبيرا في جرجرة الأمة نحو حتفها وهم وراء كل مصيبة نالت هذه الأمة سواء من فقر أو ضعف أو شتات أو عداوة أو ضلال أو فساد أو غير ذلك وقد لعب أعداء الأمة جميع الأدوار في جميع المجالات وعلى كل الأصعدة سياسيا واقتصاديا وفكريا وثقافيا وعسكريا واجتماعيا فلم يتركوا زاوية إلا ودخلوا منها ولا نقطة ضعف إلا واستفادوا منها ولا فرصة إلا واستغلوها ولا مشكلة إلا وفعلوها فحاربوا الأمة وقتلوا أعلامها وعلماءها ونهبوا ثروات الأمة وحاصروها وأفقروها وأثاروا الفتن وشجعوا الخلافات ونشروا الدعايات والشائعات وشوهوا الإسلام ونبيه وكتابه، وفعلوا الأفاعيل المنكرة والكبيرة بحق هذه الأمة، وهذا بدورة أفقد الأمة صوابها والقدرة على السيطرة على أوضاعها وتلافيها أخطاءها وحرموها من كل مقومات الحياة الكريمة وأمعنوا من خلال الاحتلال المتكرر والمتنوع في إذلالها وقهرها وتعزيز الهزيمة النفسية لديها مما أوصلها إلى حد القناعة بأن موالاتهم والرضوخ لهم هو الحل الأمثل والأسلم لها موهمين لها بأن التطبيع معهم والتبعية لهم هو ما سيحل مشاكلها ويخلصها مما هي فيه وهم إنما يزيدون الطين بلة.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمته بمناسبة ذكرى جمعة رجب وآخر المستجدات :

شعبنا العزيز لا يتهرب من ميدان المواجهة

■ الحرب الناعمة تستهدف الإنسان المسلم بشكل شامل وغير مسبوق وبوسائل لم يسبق لها مثيل

■ مناسبة جمعة رجب تشدنا إلى مرحلة مهمة من انتماء شعبنا العزيز للإسلام ومميزات ذلك الانتماء المتميز بالإقبال الطوعي والانسجام مع قيم الإسلام

■ الانتماء الإيماني لشعبنا تمثل في مواقف تضحية وإسهام عظيم في تحقيق إنجازات كبرى في نشر الإسلام ومواجهة أعدائه

■ الأمة تواجه اختبارا كبيرا وتحديات ومخاطر من جهة أعدائها وفي المقدمة اللوبي الصهيوني اليهودي

■ استهداف المسجد الأقصى يأتي في سياق العداء لديننا وأمتنا، وكل ممارسات اليهود في باحاته كراهية واعتداء

■ اليهود هم أعداء لكل المسلمين وليس فقط للشعب الفلسطيني

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ،،،
يوم الغد الجمعة هو اليوم الأول من شهر رجب، وترتبط به مناسبةٌ عظيمةٌ ومهمةٌ لشعبنا اليمني المسلم العزيز، تعتبر محطةً من أهم وأقدس وأسمى وأعظم المحطات التاريخية لشعبنا العزيز، في انتمائه الإيماني ودخوله في الإسلام، وفيها كان دخول عددٍ كبيرٍ جدّاً من أبناء شعبنا العزيز في الإسلام، بعد أن قرأ عليهم أمير المؤمنين عليٌّ "عليه السلام" رسالة رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، في اجتماعٍ كبيرٍ في صنعاء، تدعوهم إلى الإسلام؛ فأسلموا طوعاً، وانتشروا وامتد الإسلام إلى مناطق كثيرة؛ فكان ذلك اليوم المبارك من أهم المحطات التاريخية لشعبنا العزيز.
وبهذه المناسبة نتوجه إلى شعبنا العزيز بالتهاني والتبريكات؛ لأنها محطةٌ مهمةٌ للغاية، ونعمةٌ كبيرةٌ وعظيمةٌ، وشرفٌ وفضلٌ عظيم من الله "سبحانه وتعالى"، وتوفيقٌ إلهيٌ كبير لهذا الشعب العزيز.
وشعبنا العزيز له محطات كثيرة في الانتماء للإسلام، بدءاً من المرحلة المكية، حيث كان من السابقين للإسلام شخصيات عظيمة من اليمنيين، عمار بن ياسر "رضوان الله تعالى عليه"، والمقداد، وآخرون كانوا من السابقين، الذين أسلموا مبكراً في بداية دعوة الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" وتبليغه للرسالة الإلهية، ثم كان الأوس والخزرج بإسلامهم وإيوائهم ونصرتهم، ثم انتشر الإسلام في اليمن في مراحل متعددة.
الاحتفاء بهذه الذكرى المباركة هو من الشكر لله "سبحانه وتعالى"، ومن التقدير للنعمة، ومن الاعتراف بها لله "سبحانه وتعالى"، وهي نعمةٌ عظيمةٌ جداً؛ ولهذا يقول الله "سبحانه وتعالى": {بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ}[الحجرات: من الآية١٧]، هي أعظم النعم على الإطلاق، ويقول الله "سبحانه وتعالى": {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس: الآية٥٨]، نعمة تفوق أي نعمٍ مادية مهما كانت، مهما جمعه الإنسان من الأموال والنفائس، وما يحبه من متاع هذه الحياة، لا يسوى شيئاً في مقابل هذه النعمة الكبرى، والنعمة العظيمة، التي يترتب عليها الفوز العظيم في الآخرة، والشرف الكبير والعزة والخير في الدنيا. هذا جانبٌ من جوانب الاحتفاء بهذه النعمة: تعبير عن الشكر لله "سبحانه وتعالى"، من خلال الحديث عن هذه النعمة، ومن خلال الأذكار التي يُعَبِّر الإنسان عن الحمد لله، وعن الشكر لله، وعن التنجيد لله "سبحانه وتعالى"، وعن الاعتراف بهذه النعمة العظيمة.

ثم كذلك من الجوانب المهمة المتعلقة بهذه المناسبة هي: الاعتزاز بصفحة من أنصع صفحات التاريخ لشعبنا العزيز، وهي صفحة مهمة جداً، دورٌ عظيمٌ وتحولٌ كبيرٌ ومهمٌ جداً في تاريخ شعبنا العزيز، نحو الاتجاه الصحيح ونحو الاتجاه العظيم في الإسلام، بكل ما يعنيه لنا الإسلام من أهمية، من قدسية، من عظمة، فالاعتزاز بذلك التاريخ المشرف، تلك الصفحة التي من أنصع صفحات التاريخ، شيءٌ مهم بالنسبة للأمم والشعوب.
ثم كذلك من أهم ما يتعلق بهذه المناسبة هو: العمل على ترسيخ وتعزيز الهوية الإيمانية والانتماء الإيماني لشعبنا العزيز؛ لأنَّ هذا يحتاج إلى أنشطة تثقيفية، أنشطة تربوية، اهتمام على المستوى العملي، والمسألة هذه معروفة على مستوى واقعنا جميعاً، الإنسان بحاجة إلى اهتمام تربوي وتثقيفي وتوعوي، والتزام عملي؛ للارتقاء الإيماني، وكذلك لتربية الجيل الناشئ وحمايته، والحفاظ عليه مما يستهدفه في انتمائه الإيماني، من جهة المنحرفين والمحرفين، وأيضاً تجاه الحرب الناعمة الشرسة جداً، التي تستهدف الإنسان المسلم اليوم في كل الأقطار: تستهدفه في وعيه، في ثقافته، في فكره، في أخلاقه، في قيمه، في توجهاته، في مواقفه، في كل شؤون حياته، حتى في زيه، حتى في عاداته وتقاليده، استهداف شامل وغير مسبوق، وبوسائل لم يسبق لها مثيل، فمما يتعلق بهذه المناسبة وعلى امتداد شهر رجب، ومن خلال الأنشطة التربوية والتثقيفية، هو: ملاحظة هذا الجانب المهم جداً.
عندما نتحدث عن هذه المناسبة المباركة، التي تشدنا إلى تلك المرحلة المهمة في انتماء شعبنا العزيز للإسلام، فمن المهم جداً أن نستوعب المميزات لانتماء شعبنا الإيماني، لدرجة أن يقول رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" في الحديث المشهور بين الأمة: ((الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))، وهذا تعبير عظيم ومهم جداً: (الإيمان يمان)، يدل على عِظَم تَجَذُّر الانتماء الإيماني لشعبنا، وأصالته الإيمانية، ورسوخه الإيماني.
وهناك مميزات مهمة جداً لهذا الانتماء الإيماني، نتحدث عن بعضٍ منها باختصار:
بدايتها هو: الإقبال الطوعي برغبة كبيرة، وانسجام مع الإسلام، هناك من القبائل العربية وفي بعض المناطق من دخلوا في حروب مباشرة ضد رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" وضد الإسلام، وكان موقفهم تجاه الإسلام، تجاه الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"، تجاه الرسالة الإلهية، موقفاً سلبياً وعدائياً جداً، كما هو حال قريش ومجتمع مكة، اتجه أكثرهم إلى الكفر، إلى التكذيب، إلى الحرب الدعائية، إلى محاولة اغتيال الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" على مدى ثلاثة عشر عاماً، ومن بعد هجرة النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" إلى المدينة دخلوا في حروب شرسة معه، ومناوشات حربية، كانت هناك معارك كبيرة وأحداث كبيرة بدايتها غزوة بدر الكبرى، وتخللت تلك الغزوات المتكررة إلى فتح مكة مناوشات، وحرب دعائية شرسة جداً، وحرب اقتصادية، وهناك قبائل أخرى كان لها موقفٌ مشابهٌ لذلك، موقف عدائي، موقف محارب، موقف سلبي، موقف صد عن سبيل الله وعن الإسلام.
بينما كان الموقف للشعب اليمني، سواءً السابقون منه في المرحلة المكية، أو الأوس والخزرج الذين أقبلوا على الإسلام طوعاً، وآووا ونصروا، دخلوا في الإسلام برغبة وانسجام

ومع أي عدو مهما كانت إمكاناته وقدراته

■ جمعة رجب محطة من أهم وأقدس وأسمى وأعظم المحطات التاريخية لشعبنا العزيز في انتمائه الإيماني ودخوله في الإسلام

■ نتوجه إلى شعبنا العزيز بالتهاني والتبريكات بنعمة كبيرة وتوفيق إلهي كبير في الانتماء للإسلام

■ الاحتفاء بهذه النعمة تعبير عن الشكر لله واعتراف بالنعمة العظيمة واعتزاز بصفحة من أنصع صفحات تاريخ شعبنا العزيز

■ الإنسان بحاجة إلى اهتمام تربوي وتوعوي والتزام عملي للارتقاء الايماني لتربية الجيل الناشئ وحمايته مما يستهدفه من جهة المنحرفين والمحرفين

كبير، أيضاً على مستوى اليمن هنا في المناطق اليمنية، عندما أتى أمير المؤمنين "عليه السلام" إلى صنعاء، وذهب أيضاً إلى مذحج، في مختلف المناطق كان الدخول جماعياً وبرغبة وانسجام، أيضاً معاذ بن جبل في بعض المحافظات والمناطق، وهكذا الآخرون الذين أرسلهم الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" وأيضاً الوفود التي وفدت من بعض المناطق وبعض القبائل على النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" وعادت مسلمة، وأسلم من ورائها من القبائل والمناطق.

فالغالب في إسلام أهل اليمن كان هو الإسلام الطوعي، بدون حروب، بدون مشاكل، برغبة، بانسجامٍ فطري مع الإسلام، وهذا يدل على ما كانوا عليه من انسجام فطري مع قيم الإسلام، مع مبادئه، لم يكونوا قد ابتعدوا بقدر ما ابتعد غيرهم ممن كان موقفهم عدائياً ضد الإسلام، كان هناك حالات محدودة في المحاربة للإسلام، في المعارضة للإسلام، في المواجهة للإسلام، أو في حالة ارتداد، حالات محدودة، لكن الموقف الأعم، الأغلب، الجماهيري، الواسع هو: الدخول في الإسلام طوعاً وانسجاماً مع الإسلام، وارتياحاً لقيَّمه الفطرية، المنسجمة مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، هذا يدل على ما كان عليه أهل اليمن من قيم، من أخلاق منسجمة مع الفطرة؛ ولذلك وجدوا أنفسهم منسجمين مع الإسلام، ومتجهين إليه برغبة، والإقبال الكبير، انسجام وإقبال طوعي وإقبال كبير، يدخلون في الإسلام جماعات بالآلاف المؤلفة، في اليوم الواحد كان يدخل الآلاف في الإسلام ويعتنقونه ثم كان انتماؤهم في الإسلام وانتماؤهم الإيماني متميزاً، بإقبالهم للجهاد في سبيل الله تعالى، بدءاً بالأوس والخزرج الذين كان لهم شرف الإيواء، والمناصرة للنبي "صلوات الله عليه وعلى آله"، والجهاد في سبيل الله "سبحانه وتعالى"، فتميزوا بجهادهم، ومواقفهم الإيمانية والمشرفة، وتضحياتهم في سبيل الله، وعطائهم الذي بلغ إلى درجة أن قال الله عنهم: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}[الحشر: من الآية٩]، روحية متميزة وعظيمة تُعَبِّر عن قيم راقية جداً، وعن وعي عالٍ وعن إيمانٍ صادقٍ وراسخ، عن توجهٍ جادٍ وصادق، عن كرم وسخاء وشجاعة وإيثار.

وكان منهم نماذج راقية جداً في إيمانهم، كعمار بن ياسر الذي قال عنه رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" بأنه: مُلِئَ إِيْمَاناً مِنْ قِمَّةِ رَأسِهِ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيه، وكان له دور بارز في تاريخ الإسلام، وفي الجهاد في سبيل الله تعالى حتى الاستشهاد، المقداد، الأشتر، شخصيات كبيرة وبارزة وكثيرة كان لها دور عظيم ومميز، وحضور فاعل في التاريخ الإسلامي، ومؤثر، وعظيم، وَمُشَرِّف.

ثم مستوى الإسهام، انتماء ترتب عليه مواقف، جهاد، تضحية، وإسهام عظيم في تحقيق إنجازات كبرى، في نشر الإسلام، في مواجهة أعدائه، في الفتوحات الكبرى، وهكذا كان الإسهام عظيماً ومهماً، في مقدمته: إسهام الأوس والخزرج الذين سمَّاهم الله من عنده تسميةً منه "سبحانه وتعالى" بالأنصار، وهذا وسام شرف كبير وعظيم جداً.

ثم أيضاً في المحافظة على القيم، والاستمرار عليها، وتوريثها من الآباء إلى الأبناء جيلاً بعد جيل، هذا الإيمان المتميز برسوخه، بكماله، باتجاه المنتمين إليه اتجاهاً صادقاً في الاستجابة لله "سبحانه وتعالى"، يقابله انتماء وادِّعاء ناقص هو إيمان الأعراب، كما قال الله "سبحانه وتعالى" في القرآن الكريم: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا}[الحجرات: من الآية١٤]، بالكاد أنكم قد دخلتم في الإسلام وخرجتم من الشرك، لم تبقوا في حالة الشرك، لكن لم ترتقوا بعد إلى مرتبة الإيمان، {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}[الحجرات: ١٤-١٥]، انطلقوا في إيمانهم بوعي ويقين، بوعي عالٍ، وبصيرةٍ نافذة، ويقين راسخ؛ لذلك لم يرتابوا مهما كان هناك من تشكيك وتلبيس، ومهما كان هناك من محاولات لزعزعة قناعاتهم الإيمانية الراسخة: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}[الحجرات: الآية١٥].

وعندما نتأمل ونقارن ما بين: {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا} في انتماء الأعراب وادِّعائهم للإيمان، وبين ((الإيمان يمان))، نجد الفارق الكبير جداً؛ لأنه برز في مسيرة المؤمنين اليمانيين هذا التوجه الإيماني المبني على اليقين والوعي والبصيرة، والمبني أيضاً على الجهاد والبذل والتضحية والعطاء، فالمفارقة كبيرة ما بين ((الإيمان يمان))، وما بين: {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا}، وفيها درسٌ مهمٌ وعبرةٌ كبيرةٌ.

ثم المحافظة على هذا الانتماء الإيماني في جذوره العظيمة: التحررية، الأخلاقية، الحضارية، على مدى التاريخ، وفي آخر الزمان، هناك أمل من كل أبناء الأمة على مستوى المذاهب المختلفة، ولديهم روايات عن دور مميز لليمنيين في آخر الزمن في نصرة الإسلام، في الموقف لمواجهة أعداء الأمة، في السعي لإحقاق الحق وإزهاق الباطل، في الثبات على الإسلام، وفي حمل راية الإسلام ورواية الجهاد في سبيل الله "سبحانه وتعالى"، هذا شيءٌ معروف.

آخر الزمن كما ذكر الله "سبحانه وتعالى" في القرآن الكريم (في سورة المائدة) تواجه الأمة اختباراً كبيراً، يفرز هذه الأمة في واقعها، وفي انتمائها، وفي مصداقية انتمائها للإيمان فرزاً كبيراً، الحالة الخطيرة في آخر الزمن كما في الآيات المباركة من سورة المائدة، وهي آياتٌ بيناتٌ واضحات، تبيِّن مدى الاختبار الكبير للأمة، وسقوط الكثير من الناس في ذلك الاختبار، العنوان هو: حالة ارتدادٍ عن مبادئ الدين وَقِيَّمِهِ في أوساط الأمة، امتداداً للولاء لليهود والنصارى، في إطار الولاء لليهود والنصارى، في اطار ذلك الولاء لليهود والنصارى تحصل حالة ارتداد عن مبادئ من أهم

يتبع

■ اليهود يحملون عقدة العداء والكراهية التي تتجلى في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني بكل جرأة وحقد

■ مع ما قدمه النظام السعودي من مئات المليارات من الدولارات يقولون عنه البقرة الحلوب وهذا وسام التكريم على الطريقة الأمريكية

■ اليهود قتلوا الكثير من عملائهم وتخلوا عن زعماء دول بعد أن استغنوا عنهم

■ اليهود الصهاينة على مدى 75 عاما يتفننون في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني

■ لقد ضجت مختلف الشعوب في مختلف أقطار العالم من الجرائم الرهيبة والشنيعة لليهود الصهاينة

■ الغرب أضاع الغرب حقوق الطفل والمرأة لأنها مسلمة

- أي اعتداء أمريكي لن يبقى أبدا دون رد .

- الموقف اليمني في منع السفن المرتبطة بإسرائيل من العبور في البحر الأحمر والاستهداف لها هو موقف فاعل ومؤثر جدا.

■ عندما تكون المسألة مسألة فساد أخلاقي وجرائم وتنكر للأخلاق والقيم، يأتي الغرب ليتحدث عن الحرية وعن الحقوق

■ موقف الغرب مما يحصل في غزة مُخزٍ وفضيحة متجددة لكن الذاكرة العربية الضعيفة تحتاج إلى أحداث متجددة دائما

■ نحن في اليوم الـ97 لتصعيد ابتدأه العدو أما مظلومية الشعب الفلسطيني فلها عقود من الزمن امتدت لأكثر من 75 عاما

■ اليهودي الصهيوني يحاول أن يقدم ما يجري وكأنه بدأ في 7 من أكتوبر ليلقي باللوم على حماس ويخفي مظلومية 75 عاما

■ العدو الإسرائيلي يصر على ارتكاب الجرائم وممارسة التجويع والحصار الشديد للشعب الفلسطيني

■ على أمتنا مسؤولية إيمانية أخلاقية إنسانية من الإجرام الرهيب الذي يمارسه الصهاينة اليهود ضد الشعب الفلسطيني

■ شعبنا العزيز تحرك بكل ما يمكن تحركا شاملا بالمظاهرات التي لا مثيل لها في أي بلد آخر وبالموقف العسكري

مبادئ الدين، وقيم من أهم قِيَمِه، وتشمل كثيراً من أبناء الأمة، ولهذا قال الله "سبحانه وتعالى" في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية٥٤]، هذا الارتداد هو في اتجاهه الأوسع ارتداد عن مبادئ وقيم؛ لأنَّ الارتداد قسمان:

أحدهما خروجٌ عن ملة الإسلام، البعض من الناس يرتد إلى ذلك المستوى من الردة، يعلن الخروج من ملة الاسلام جملةً وتفصيلاً، هذه حالة كفر رهيب، وحالة خطيرة للغاية والعياذ بالله، وخذلان رهيب جداً، البعض يصلون إلى تلك الحالة: إلى إعلان الخروج عن ملة الاسلام جملةً وتفصيلاً، والتنكر للإسلام، والكفر به بكله.

ولكن ما رَكَّزَت عليه هذه الآية المباركة بالدرجة الاولى هو: الارتداد الأوسع، الذي يستشري في أوساط الأمة، وهو الارتداد عن مبادئ مهمة من الدين، وعن قيم أساسية من دين الإسلام؛ ولهذا جاءت المقابلة في الآية المباركة، في قوله: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}.

لو كان اتجاه الآية في التركيز فقط على الارتداد (الخروج من ملة الإسلام)، لكان ما يقابل ذلك أن يقول: [فسوف يأتي الله بقوم يسلمون، ويشهدون ألَّا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، لكن لمَّا كانت المسألة مسألة مبادئ وقيَم أساسية في دين الإسلام، يرتد عنها البعض في إطار ولائه لليهود وأوليائهم من النصارى، أتى ليقابل هذا الارتداد بهذه المبادئ نفسها، وبهذه القيم نفسها: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، وَيُؤمَّل للمؤمنين أبناء شعبنا العزيز الذين ينطلقون في إطار هذه المبادئ والقيم، مع غيرهم من أخيار الأمة، من أخيار المسلمين في كل العالم الإسلامي، يُؤمَّل للمؤمنين من أبناء شعبنا أن يكون لهم دورٌ بارز، ودورٌ مميز في آخر الزمن، في إطار هذه المبادئ وهذه القيم وهذه العناوين العظيمة والمهمة، التي تمثل الاستمرارية لأصالة الإسلام، لأصالة الدين الإلهي الحق، والتي تكون وِصلةً للأمة بماضيها المقدس، برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، الإسلام الحق، بإرث الأنبياء والمرسلين، التمسُّك بالقرآن الكريم ونهج الله الحق، والتحرك وفق تعليماته وهديه المبارك.

وهذا شرفٌ كبير، في ضل أن يتجه البعض من أبناء الأمة في ارتدادهم عن تلك المبادئ في الولاء لأعدائهم وأعداء الأمة بكلها، وفي طاعتهم، والقرآن حَذَّر من طاعتهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: الآية١٠٠]، في ظل أن يتجه البعض من الأمة لتسخير أنفسهم، وإمكاناتهم بكلها: إمكاناتهم العسكرية، المادية، الإعلامية، في خدمة اليهود، في التطويع للآخرين لليهود، لم يكفهم أن طوَّعوا أنفسهم لليهود في تسخير إمكاناتهم لمصلحة اليهود، فيتجه الثابتون من أبناء الأمة، ذوو الانتماء الإيماني الصادق فيما هو شرف، فيما هو فضل، فيما هو خير، بدلاً من أن تُخضِع نفسك لعدوك، الذي لا يريد لك الخير ولا يُحبك، كما قال الله: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية١١٩]، بدلاً من أن تضحي في سبيله وهو عدوك ولا يحبك، وهو يحتقرك ويستغلك ويمتهنك، وتكون بذلك خاسراً عند الله "سبحانه وتعالى"، خاسراً في الدنيا والآخرة كما توعدهم الله، في نفس الآيات المباركة من سورة المائدة، ما قبل هذه الآية المباركة، أن يصبحوا خاسرين ونادمين، فالذي يتجه في سبيل الله هو الفائز، ليس بخاسر، هو يُقَدِّم ما يُقَدِّم حيث ينبغي أن يُقَدِّم فيما يُشْرِّفه، فيما فيه الخير له، فيما فيه الفضل له، فيما عاقبته حسنةٌ عند الله في الدنيا والآخرة، فيما يليق بالإنسان كإنسان سوي الفطرة، مستقيم النفس والخُلُق.

فلذلك الدور المؤمل لأبناء شعبنا العزيز في إطار هذه العناوين القرآنية في آخر الزمن، هو دورٌ عظيمٌ وَمُشَرِّف، قال عنه الله "سبحانه وتعالى": {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، وتلك المبادئ والقيم هي ثوابت، يبنى عليها البرنامج الإيماني، وهي أيضاً معايير للإيمان الصادق الواعي، والمسيرة الثابتة للانتماء للحق بصدق وإخلاص، والمسؤولية كبيرة على شعبنا العزيز في انتمائه الإيماني، عندما قال رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله": ((الإيمان يمان))، هذا وسام شرفٍ كبير وفضل عظيم، ولكن هناك مسؤولية في الحفاظ على هذا الإيمان، في ترسيخه، في تجسيد قِيَمِه، في تربية الجيل الناشئ عليه؛ ليرث الأبناء هذا الشرف العظيم، وليتربوا على هذه الأصالة الإيمانية.

وهذا الانتماء إلى الإيمان بمميزاته وبجذوره:

• جذوره التحررية؛ لأنَّ الإيمان يحررنا عن العبودية لغير الله "سبحانه وتعالى"، وهذا أول وأعظم وأكبر مبادئ الإيمان: أنه يحررنا من العبودية لغير الله "سبحانه وتعالى"، فلا نكون عبيداً إلّا لله، وهو أيضاً يحررنا من التبعية لأعدائنا، فنتحرك بأصالة في انتمائنا للإيمان، أصالة الفكر، أصالة الهدى الإلهي، أصالة القيم، الأخلاق، المواقف، بعيداً عن التبعية للأعداء.

• والجذور الأخلاقية؛ لأنّه دين الأخلاق، والقيم، والكرامة، والعفة، والصلاح، والزكاء، وغير ذلك.

• ثم الجذور الحضارية، في بناء الحياة على أساسٍ من هدى الله "سبحانه وتعالى" وتعليماته.

ثم في إطار الانتماء الإيماني على مستوى الموقف الإيماني، التمسُّك به، الثبات عليه، والأمة- كما قلنا- تواجه اختباراً كبيراً في هذا العصر، ويأتي الاختبار في إطار أيضاً الأحداث الكبيرة، والتحديات والمخاطر التي تواجه الأمة من جهة أعدائها، وفي المقدمة اللوبي الصهيوني اليهودي، الذي هو العدو الرئيسي لأمتنا الإسلامية، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية٨٢]، اليهود في الدرجة الأولى، ويأتي بعد ذلك: {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}.

وفي هذا العصر يتحرك براية العداء ويحملها ضد أمتنا الإسلامية، وضد الخير اتجاه البشرية بكلها: اللوبي الصهيوني اليهودي، وعداؤه عداءٌ شامل، هو عداءٌ لأمتنا في دينها ودنياها، وتتجلى هذه العداوة الشاملة فيما يفعله الصهاينة اليهود في فلسطين، ضد شعب فلسطين المسلم العزيز المظلوم:

فالاستهداف للمسجد الأقصى، كمقدس من أعظم مقدسات المسلمين، يأتي في سياق العداء لديننا، لهذه الأمة في دينها، وانتمائها الإسلامي والإيماني، انتمائها لرسالة الله "سبحانه وتعالى"، والمشاهد للممارسات الإجرامية والحاقدة لليهود الصهاينة وهم يدخلون باحات المسجد الأقصى، ويدخلون إلى المسجد ويعتدون على المصلين، على الرجال وعلى النساء، أحيانا حتى في أثناء الصلاة، أحيانا وهم يتلون كتاب الله، يدرسون القرآن، ممارسات كلها حقد، كلها عداء، كلها كراهية، كلها اعتداءٌ وعدوان، خطتهم الرامية إلى هدم المسجد الأقصى، والتي يُصَرِّحُون بها، وَيُعَبِّرُون عنها، تُعَبِّر عن هذا العداء لهذه الأمة في دينها. ممارساتهم تجاه القرآن الكريم، وتكررت وتتكرر كثيراً في فلسطين، ومنها الإحراق للمصاحف، التدمير للمساجد، الاحراق للمساجد وما فيها من المصاحف، والاحراق للمصاحف بنفسها، والإساءة إلى النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" في كتاباتهم، في أقوالهم، في هتافاتهم، إساءات كبيرة، إساءات شنيعة، إساءات متكررة وكثيرة ومتنوعة، في كتبهم التي يكتبونها، مقالاتهم...إلخ.

عداؤهم الشديد للمسلم الفلسطيني لإسلامه، وعداء لإسلامه أيضاً، يتجلى في كثير من الممارسات والتعامل، وهم أعداء لكل المسلمين وليس فقط للشعب الفلسطيني، يحملون نفس عقدة العداء والكراهية، التي تتجلى حتى في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، وقتل الأطفال بشكل رهيب، وبكل استهتار، وبكل جرأة، وبكل حقد، وقتل النساء، وقتل الكبار والصغار، والتفنن في ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

ذلك المستوى من الحقد والعداوة هو لكل مسلم، ولو تمكنوا أن يفعلوا بكل المسلمين في كل بلد من أقطار العالم الإسلامي، وأن تصل أيديهم إليه ليفعلوا ذلك لما ترددوا أبداً، هي حالة من الحقد والعداء الشديد لكل المسلمين.

- الرد على أي اعتداء أمريكي لن يكون فقط بمستوى العملية التي نفذت أخيراً بأكثر من 24 طائرة مسيرة وبعدة صواريخ بل أكبر من ذلك .

- لن يردنا الموقف الأمريكي والبريطاني لحماية السفن المرتبطة بإسرائيل ليواصل الإسرائيلي جرائمه بدون ازعاج.

وهم لا يحبون حتى من أحبهم، وتولاهم من الذين ينتمون للإسلام، وهو يحبهم، ويتودد إليهم، ويخدمهم، ويقدم لهم المال، لا يزالون يحتقرونه ويكرهونه؛ وإنما لا مانع عندهم بأن يستغلوه إلى أنهى حد، والله قال عنهم: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}، وكلنا نعرف ماذا قابل به ترامب ما قدمه له النظام السعودي من مئات المليارات من الدولارات، (أربعمائة وخمسين مليار دولار) صفقة واحدة، لم يحصل مثلها في تاريخ أمريكا في صفقة واحدة، ومع ذلك قال عنهم: [البقرة الحلوب]، هذا وسام التكريم على الطريقة الأمريكية، لا يحترمون أحداً مهما فعل لهم، ومهما قَدَّم لهم، ومهما عمل من أجلهم، هم قتلوا الكثير من عملائهم بعد أن استغنوا عنهم، كافؤوهم بالقتل والتخلص منهم، أو النبذ، حتى زعماء لدول تخلوا عنهم- في نهاية المطاف- عندما استغنوا عنهم.

ولذلك حقدهم شديد، وعداؤهم شديد، وممارساتهم الإجرامية شنيعة للغاية، يسرفون في الدماء، لا يحملون أيًّا من المشاعر الإنسانية، لديهم استرخاص لدماء الناس، المهم عندهم أن تتهيأ لهم الفرصة ليقتلوا أبناء أمتنا الإسلامية، ثم لا يبالون بأن يقتلوا بالآلاف، أن يقتلوا الأطفال بكل جرأة ووقاحة، وأن يتباهوا بذلك، وأن يتبجحوا بذلك.

ويحصل هذا في هذه الأيام، في جرائمهم الشنيعة ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وهم على مدى خمسة وسبعين عاماً وأكثر يتفننون في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في كل فلسطين، ولا يزالون في هذه الأيام أيضاً في الضفة الغربية يمارسون الجرائم اليومية: القتل اليومي لأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة نفسها، الاعتقالات مع الضرب، مع الظلم، مع الاضطهاد، بشكل يومي، والزج بأولئك الأسرى في السجون بطريقة فيها الظلم الكثير والمعاملة القاسية للغاية؛ أمَّا ما يفعلونه في غزة فقد ضجت منه مختلف الشعوب في مختلف أقطار العالم، جرائم رهيبة جداً، وشنيعة للغاية، وفظيعة إلى أسوأ حال يتصوره الإنسان، القتل يومياً بأعداد كبيرة من الأطفال والنساء، القتل لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة في مساكنهم، بالأحزمة النارية، للتدمير الشامل لأحياء بأكملها على رؤوس من فيها من الأطفال والنساء، فيما يُعَرَّف بجرائم الإبادة الجماعية.

ذلك هو الحقد اليهودي الذي تحدث عنه القرآن الكريم: الإسراف في الدماء، عدم الاحترام للنفس البشرية، ليس للنفس البشرية أي حرمة عندهم، ولا أي قيمة، وهم يكرهون الكل من غيرهم، وبالذات إذا كان الإنسان مسلماً، فالكره مضاعف له، والحقد عليه والعداوة أشد.

فجرائمهم المتنوعة، من مثل: الإبادة الجماعية في المساكن، وفي خارج المساكن، مشاهد الفيديو التي تنشر في كل العالم، وهم يقتلون الناس في الشوارع بدمٍ بارد، يقتلون العُزَّل من السلاح بدمٍ بارد، بكل جرأة وعدوانية ووحشية وإجرام، الاستهداف حتى للأطفال الخُدَّج وَالرُّضَّع، والاستهداف للنساء، وأكثر الشهداء في فلسطين من الأطفال والنساء، وأضاع الغرب حقوق الطفل، وأضاع حقوق المرأة؛ لأنها فلسطينية مسلمة، ولأنها في إطار مظلوميةٍ حقيقية، وهو لا ينادي بهذه الحقوق إلَّا خارج إطار المظلومية الحقيقية، وفي سياقات أخرى لا صلة لها لا بمظلومية، ولا بقضايا محقة ولا عادلة، عندما تكون المسألة مسألة فساد أخلاقي، وجرائم، وَتَنَكُّر للأخلاق والقيم، يأتي الغرب ليتحدث عن الحُريَّة وعن الحقوق، وعندما تكون مسألة الحقوق الحقيقية للناس: حقهم في الحياة، حقهم في العدالة، حقهم في العيش بكرامة، حقهم في الاستقلال، حقوقهم المشروعة، العظيمة، المقدسة، الأصيلة، يتنكر الغرب لذلك بشكلٍ كامل، الأمريكي يتنكر، البريطاني يتنكر، الفرنسي يتنكر، الألماني يتنكر، الإيطالي يتنكر، وموقفهم تجاه ما يحصل في غزة مخزٍ لهم، وفضيحةٌ كبرى لهم فضيحة متجددة، وليست هي البداية، كم قد فضحتم الأحداث فيما قد مضى، لكن الذاكرة العربية ضعيفة تحتاج إلى أحداث متجددة دائماً؛ لتنتبه وتتذكر، ثم لا تلبث أن تنسى، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جداً.

العدوان من عدو الأمة (اللوبي الصهيوني اليهودي) على الشعب الفلسطيني، والجرائم الرهيبة جداً، التي يمارسها بحق الشعب الفلسطيني في غزة في هذه الأيام، وإصراره على الاستمرار، نحن اليوم في اليوم السابع والتسعين في إطار ذلك التصعيد الذي ابتدأه العدو؛ أمَّا المظلومية فلها عقود من الزمن، أكثر من خمسة وسبعين عاماً، جرائم القتل اليومي، جرائم الاعتقال والسجن، الاختطاف، الهدم للبيوت، القلع لأشجار الزيتون، الأخذ للأراضي والاغتصاب لها، الضرب والاضطهاد، كل أشكال الظلم هي على مدى عقود طويلة من الزمن، وهذه نقطة مهمة؛ لأنَّ اليهودي الصهيوني يحاول أن يُقَدِّم وكأن بداية الأحداث هي في السابع من أكتوبر، كأنها بداية الأحداث؛ لِيُحَمِّل المجاهدين في كتائب القسام المسؤولية تجاه ذلك، ويلقي باللوم على حماس؛ بينما الشعب الفلسطيني مظلوم على مدى أكثر من خمسٍ وسبعين عاماً بكل أشكال الظلم: الاحتلال لأرضه، المصادرة لاستقلاله، الاعتداء عليه بالقتل، الاعتداء باغتصاب الأراضي، بهدم البيوت، باغتصاب المدن والقرى ونهبها، والسطو عليها، والسيطرة عليها، والاختطاف للناس، والزج بهم في السجون، كل أشكال الظلم والتعذيب، والاستهداف للمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف، وغير ذلك، كل أشكال الظلم التي من حق الشعب الفلسطيني بكل الاعتبارات المشروعة: قانونياً، وفي الشرع الإلهي، وفي الأعراف الإنسانية، أن يجاهد، وأن يواجه في سبيل دفع ذلك الظلم عنه، واستعادة حريته الكاملة، واستقلاله التام، وتحرير وطنه من احتلال أولئك الصهاينة اليهود المجرمين المعتدين.

فحجم تلك الجرائم، ومستوى تلك المظلومية الواضحة للشعب الفلسطيني، والعدو الإسرائيلي يُصِّر على المواصلة، بارتكاب تلك الجرائم، المحصلة في كل أربعة وعشرين ساعة عدد كبير من الشهداء، من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، مُصِّر على الاستمرار في التجويع والحصار الشديد، يقابلها مسئولية إيمانية، أخلاقية، إنسانية، على أمتنا الإسلامية بكلها قبل كل العالم، هنا مسئولية إنسانية على كل الناس، على كل البشر، على كل الدول، ليكون لها موقف لإيقاف ذلك الظلم، ذلك الإجرام الرهيب، الذي يمارسه الصهاينة اليهود ضد الشعب الفلسطيني، تجاه تلك المذبحة المجزرة اليومية بحق الشعب الفلسطيني وأطفاله ونسائه، لكن هناك مسئولية إيمانية، أخلاقية، دينية، بكل الاعتبارات على أمتنا الإسلامية؛ لتقف هي في المقدمة، وتقود هي التحرُّك العالمي؛ لمنع استمرار تلك الجرائم، لمنع استمرار الحصار والعدوان ضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

ومن هذا المنطلق تحرك شعبنا العزيز بكل ما يمكنه، تحركاً شاملاً: بالمظاهرات والمسيرات التي لا مثيل لها في أي بلدٍ آخر على مستوى كل العالم، بالموقف العسكري، في الاستهداف للعدو الصهيوني بالصواريخ والمسيَّرات، وفي منع السفن المرتبطة بإسرائيل من العبور في البحر الأحمر، وفي خليج عدن وباب المندب، والاستهداف لها، ومنعها أيضاً من بحر العرب، هذه البحار التي في متناول شعبنا أن يتحرك فيها، وأي مستوى يصل إليه شعبنا بإمكاناته ووسائل لن يتردد في أن يتحرك على أساسه، سقفنا كشعبٍ يمني عالٍ في إطار هذا الموقف العظيم والمقدس، الذي ننطلق فيه انطلاقةً إيمانية، انطلاقةً بانتمائنا للإيمان، في إطار المسؤولية الأخلاقية والإيمانية والدينية.

وشعبنا العزيز يتحرك على كل المستويات: أنشطة التعبئة العسكرية واسعة، وشملت معظم المحافظات، وأصبح المنتمون إليها بالآلاف، وهذا مسار مهم جدّاً. الأنشطة على مستوى التحرك في الفعاليات المتنوعة: على مستوى التبرع بالمال، الأنشطة الإعلامية في الجبهة الإعلامية، من المنطلقين في الجبهة الإعلامية من هذا المنطلق الإيماني والواعي والمسؤول، تحرك على كل المستويات بكل الممكن، وبشكلٍ مستمر؛ لأن الآفة الكبرى على أمتنا وبالذات في البلدان العربية هي: الملل، هذه آفة كبيرة جداً، البعض من الناس تفاعلوا في بداية الأحداث، وَعَبَّروا عن تعاطفهم مع الشعب الفلسطيني، وأظهروا التفاعل: إمَّا على مواقع التواصل الاجتماعي، أو بشكل مظاهرات ومسيرات، أو البعض التفاعل على مستوى المقاطعة للبضاع الأمريكية والإسرائيلية، وهي مسألة مهمة للغاية؛ ولكنَّهم مع الأيام يتروضون ويعتادون على ما يسمعونه عن المآسي والأحداث هناك، وتصبح بالنسبة

يتبع

■ أي مستوى يصل إليه شعبنا بإمكاناته ووسائله لن يتردد في أن يتحرك على أساسه

■ سقفنا كشعب يمني عال في إطار هذا الموقف العظيم والمقدس الذي ننطلق فيه انطلاقة إيمانية

■ شعبنا العزيز يتحرك بأنشطة التعبئة العسكرية في معظم المحافظات والملتحقون بها أصبحوا بالآلاف

■ الآفة الكبرى على أمتنا وبالذات في البلدان العربية هي الملل، يتفاعلوا في بداية الأحداث ثم يتروضون ويفترون

■ شعبنا العزيز خرج على نحو كبير جدا في ميدان السبعين والمحافظات وازداد تفاعله بعد الجريمة الأمريكية في البحر الأحمر

■ كان خروج الجمعة الماضي خروجا بأكبر مما سبقه وهذا المستوى التصاعدي في التحرك والتفاعل والاستمرار أمر مهم جدا

■ من مصاديق الانتماء الإيماني الصادق والواعي يقظة الضمير المستند إلى المبادئ والقيم

- إن تصعيد العدو الإسرائيلي في لبنان يزيد من عزم وإصرار إخوتنا في حزب الله وفي ثباتهم وتصعيدهم وموقفهم الإيماني

- أبناء الشعب العراقي في الحشد الشعبي والمجاهدين من أبناء الشعب العراقي موقفهم في تصاعد

■ العدو الصهيوني يصر على الاستمرار في الإجرام بحق الشعب الفلسطيني في غزة والأمريكي يعارض وقف إطلاق النار

■ الأمريكي يصر على استمرار الإجرام والمذبحة التي قدم لها القذائف والقنابل والمال وأشرف على ارتكابها

■ الأمريكي قدم للعدو الصهيوني الحماية على المستوى الإقليمي والدولي

■ الأمريكي يعبر ويعلن بكل وقاحة أنه يعارض وقف إطلاق النار ويتبنى الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم

■ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي أذرع الصهيونية اليهودية في العالم

■ ألا يستفزنا هذا الإصرار من جهة الإسرائيلي ومن جهة الأمريكي من جهة البريطاني على الاستمرار في القتل للأطفال والنساء؟!

لهم في ذهنيتهم صورة مكررة معتادة، ولكي يتحمسوا ويتفاعلوا من جديد هم بحاجة إلى مأساة أكبر من تلك المأساة- فما الذي ننتظر ليكون أكبر من تلك المأساة؟!- ثم يفترون، يقل تفاعلهم؛ لأنَّ المسألة بالنسبة لهم مجرد حالة عاطفية، وتفاعل وجداني محدود، لا يلبث أن يفتر، ليس معه استشعار للمسؤولية أمام الله "سبحانه وتعالى"، استشعار للمسؤولية الإيمانية والدينية، وليس معه عمق في شعور الوجداني الإنساني والإيماني والأخلاقي؛ ليساعد على الاستمرارية، وهي حالة سلبية خطيرة جداً.

شعبنا العزيز خرج على مستوى المظاهرات والمسيرات الكبرى، بخروج كبير جداً في ميدان السبعين، وفي المحافظات، الخروج في المحافظات أيضاً خروج كبير جدّاً، واستمر على ذلك، وبعد الجريمة الأمريكية في الاعتداء على المجاهدين العزاء في القوات البحرية في البحر الأحمر، ازداد التفاعل والخروج، وكان خروج يوم الجمعة الماضي خروجاً بأكبر مما سبقه، وهذا المستوى التصاعد في التحرك والتفاعل والاستمرار أمرٌ مهمٌ جدّاً، ومن مصاديق الانتماء الإيماني الصادق والوعي، ورسوخ الحالة الوجدانية الإنسانية والأخلاقية، ليست ضعيفة لا تلبث أن تتلاشى، راسخة وقوية، وتعبير عن يقظة الضمير، وهي الحالة الإيمانية؛ لأنَّ الإيمان يستند إلى مبادئ، إلى قيم، ويزكي النفوس، ويحيي الضمائر؛ لتكون حيةً ويقظة، ويرفع منسوب التفاعل الوجداني لدى الإنسان، فلا يتحول إلى حالة عابرة وبسيطة، لا تلبث أن تفتر وينهيها الملل؛ لأنَّ الوقت طال، أو لأنَّ الأيام استمرت مع الأحداث، وأصبح الإنسان متروضاً على ذلك المقدار ثم برد تفاعله.

إصرار العدو الصهيوني على الاستمرار في الإجرام بحق الشعب الفلسطيني في غزة، بذلك المستوى من القتل، والتدمير، والحصار، والتجويع، وإصرار الأمريكي الذي يقول في كل يوم بأنه يعارض وقف إطلاق النار، يعني: أنه يُصِّر على استمرار الإجرام، يُصِّر على استمرار المذبحة التي قدَّم لها القذائف، وقدَّم لها القنابل، وقدَّم لفعلها المال، وأشرف على ارتكابها، وأدار ارتكابها والتنفيذ لها، وقدَّم لها الحماية على المستوى الإقليمي والدولي، الكل في الدنيا (الدول، الأنظمة، البلدان، الشعوب) تنادي بوقف ذلك العدوان الرهيب، الذي هو وصمة عار في جبين الإنسانية أن يستمر بحق أهل غزة، بحق الشعب الفلسطيني في غزة، والأمريكي يُعَبِّر ويعلن بكل وقاحة أنه يعارض وقف إطلاق النار، يريد أن يستمر إطلاق النار على الأطفال، أن يستمر إطلاق النار لقتل النساء، أن يستمر إطلاق النار بالقنابل، والقذائف، والأحزمة النارية، بكل وسائل القتل والتدمير لقتل المدنيين وَالعُزَّل والشعب الفلسطيني، مجاهرة ووقاحة عجيبة جداً في تَبَنِّي الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، والبريطاني كذلك معه، وإن لم يكن في مستوى الإمكانات التي لدى أمريكا، لكنَّه في مستوى الحقد، وفي مستوى العدوانية والتآمر مع الأمريكي جنباً إلى جنب، كلهم أذرعة للصهيونية كلهم.

الأمريكي، والبريطاني، والإسرائيلي، كلهم أذرعة للصهيونية اليهودية في العالم، هم الأول في التحرك لخدمتها، وهم الذين يتحركون لتنفيذ مؤامراتها، الأمريكي ذراء، والإسرائيلي كذلك والبريطاني، للإخطبوط الصهيوني الذي يتآمر على العالم بكله، ويواجه الشعب الفلسطيني معاناة كبيرة من ظلمه وإجرامه.

ألَا يستفزنا هذا الإصرار من جهة الإسرائيلي، ومن جهة الأمريكي، ومن جهة البريطاني، على الاستمرار في القتل للأطفال والنساء، والمدنيين والعُزَّل، بكل أنواع القتل والتدمير، الأمريكي يُصِّر وَيُقدِّم القنابل لقتل الشعب الفلسطيني، البريطاني يُصِّر كذلك، الإسرائيلي ينفذ، ألَا يستفزنا ذلك؟! ألَا يزيدنا عزماً، إصراراً على موقفنا، الموقف الحق، ثباتاً على موقفنا، تصعيداً في موقفنا؟! ألَا يستفز شعوبنا الإسلامية وعالمنا الإسلامي في البلدان العربية وغيرها ذلك الاستمرار اليومي في الإجرام، وذلك الإصرار الذي يعلن عنه الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وَيُعَبِّرون عنه في مؤتمراتهم الصحفية، وفي مناسباتهم المختلفة، وكلماتهم في المناسبات المختلفة؟! علينا مسؤولية كأمة مسلمة أن نتحرك، وألَّا نمل، وأن نتجه إلى تصعيد موقفنا، وهناك مسؤولية إيمانية وأخلاقية في كل الشعوب، يجب أن تتسع دائرة المقاطعة للبضاع الأمريكية والإسرائيلية، في دول الخليج، أنا أتوجه بهذا النداء إلى كل الشعوب في الخليج: بوسعكم أن تقاطعوا البضاع الأمريكية والإسرائيلية، وأنتم من أكثر البلدان استيراداً لها؛ بسبب أنظمتكم التي تستوردها، قاطعوا، جاهدوا ولو بالمقاطعة، اتخذوا موقفاً ولو بالمقاطعة، في مِصر، الشعب المصري الكبير من أكثر البلدان استيراداً لبضائع لشركات صهيونية، أو تعاملاً مع شركات صهيونية، أناشد الشعب المصري، وأتوجه إليه، بتذكيره بمسؤوليته الأخلاقية والإسلامية والإنسانية، ليقاطع البضائع الأمريكية والإسرائيلية، عَبِّرُوا بتصاعد عن صوتكم المؤيد للشعب الفلسطيني في كل شعوب عالمنا الإسلامي، في البلدان العربية وغيرها، في مواقع التواصل الاجتماعي، شَهِّروا بالموقف الأمريكي وافضحوه والعنوه، والعنو البريطاني، والعنو الإسرائيلي، عَبِّروا عن عدائكم، عن سخطكم، افضحوهم، العنوهم، عَبِّرُوا عن سخطكم، عن عدائكم لجرائمهم، هذا من أقل ما يمكن أن تفعلوه.

لو وصل الإنسان إلى مستوى ألَّا يفعل شيئاً وألَّا يقول شيئاً، وعلى مستوى شعوب بأكملها، تغلب عليها حالة الصمت، وحالة التَنَصُّل التام عن فعل أي شيء، على مستوى المقاطعة، على مستوى الكلمة، على مستوى أي شيء، فهذه حالة خطيرة على الإنسان، ماذا سيقول يوم القيامة، يوم يقف بين يدي الله "سبحانه وتعالى"، أين جهادك؟ لماذا تفرجت على تلك المظلومية وتجاهلت ما يحصل، وهم جزءٌ منك، أولئك هم جزءٌ من أمتك، أولئك يشملهم قول رسولك ونبيك "صلوات الله وسلامه عليه على آله" في مظلوميتهم وهم من أبناء الأمة: ((من سمع مسلماً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين))، ((من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن سمع منادياً ينادي يا للمسلمين فلم يجب فليس بمسلم))، كم نادى المظلمون في غزة! نداءاتهم موثقة، نداءات الأطفال اسمعوها، نداءات النساء اسمعوها، وإلَّا فَصُمَّت أُذُنُ من لا يسمع، نداءات أبناء الشعب الفلسطيني يُذَكِّرون الأمة بمسؤوليتها تجاههم اسمعوها، وافتحوا لها قلوبكم، وتعاملوا معها بضمائركم، واستشعروا مسؤوليتكم.

الذين يتحركون من أبناء الأمة على مستوى محور المقاومة وغيره، ممن لديهم مواقف، أو جبهات، أو أنشطة في مستوى متقدم، هذا شيءٌ مهم، ويجب ألَّا نمل أبداً، بل إن تصعيد العدو الإسرائيلي لما ارتكبه مؤخراً في لبنان، من جرائم الاغتيالات، والاعتداء على السيادة اللبنانية، يزيد من عزم وإصرار إخوتنا في حزب الله، وفي ثباتهم، وفي تصعيدهم، وفي موقفهم، وهم يتحركون من منطلق إيماني، وهكذا أحرار الأمة، أبناء الشعب العرَاقي في الحشد الشعبي، والمجاهدين من أبناء الشعب العراقي.

التحرك من أبناء الأمة يجب أن يكون تحركاً نشطاً، المظاهرات والمسيرات يجب أن تستعيد زخمها من جديد، في البلدان التي قد تراجعت أو فترت فيها، وأن نزداد في حالة تعبئة مستمرة.

في إطار موقف شعبنا العزيز يمن الإيمان، يمن الحكمة، يمن الجهاد في سبيل الله "سبحانه وتعالى"، يمن الموقف الإيماني الحق، لن نتردد- إن شاء الله- في فعل كل ما نستطيع، وسنواجه العدوان الأمريكي، أي اعتداء أمريكي لن يبقى أبداً بدون رد، والرد لن يكون فقط بمستوى العملية التي نُفِّذَت أخيراً، في استهداف الأمريكيين في البحر بأكثر من أربعة وعشرين طائرة مُسَيَّرة وبعدة صواريخ، الرد أكبر من ذلك، وأكثر من ذلك، كل اعتداء أمريكي لن يبقى بدون رد، ولن يردنا الموقف الأمريكي، والبريطاني الذي يتجه معه عدوانياً، لحماية السفن المرتبطة بإسرائيل؛ ليواصل الإسرائيلي جرائمه بدون إزعاج.

لأنَّ الموقف اليمني في منع السفن المرتبطة بإسرائيل من العبور في البحر الأحمر، والاستهداف لها، هو موقفٌ- بحمد الله "سبحانه وتعالى"- فاعل، ومُؤثِّرٌ جداً، وكبَّد العدو الصهيوني الخسائر الكبيرة في اقتصاده، وأثَّر على العدو الصهيوني، وله تأثيراته الممتدة إلى من يقفون معه، ويدعمونه الدعم المفتوح، ويقدِّمون له الغطاء لارتكاب جرائمه، ويتورطون معه في ارتكاب تلك الجرائم، هو

- على أبناء الأمة أن يكون تحركهم نشطا وأن يستعيدوا زخم المظاهرات والمسيرات وأن يكونوا في حالة تعبئة مستمرة

- لن نتردد إن شاء الله في فعل كل ما نستطيع وسنواجه العدوان الأمريكي

موقف فاعل، بالرغم من أنه في بداية الأمر كان هناك من بعض العملاء وبعض الأبواق، بعض الأبواق التابعة لليهود المنتسبين إلى أمتنا العربية، من يستخف بالموقف اليمني، أو يحاول أن يسخر منه، وأن يقلل من فاعليته ومن تأثيره، لمَّا تجلى تأثير هذا الموقف بشكل كبير جداً اتجهوا إلى التهويل، لمَّا حصل الاعتداء الأمريكي اتجهوا إلى التهويل، بحمد الله، وبتوفيق الله "سبحانه وتعالى"، لسنا في هذا الشعب اليمني المبارك ممن يخاف من أمريكا، ولا ممن كان سقف موقفه إلى الدرجة التي لا تُغضب أمريكا، الاعتداء الأمريكي على البحرية كان شاهداً من شواهد التأثير لموقفنا، تأثيرها على العدو الصهيوني؛ ولذلك هو مزعجٌ جدّاً للصهيوني، مزعجٌ للعدو الإسرائيلي، ومزعجٌ للأمريكي تبعاً لذلك، ومزعجٌ للبريطاني، لكل أولئك الذين يُقَدِّمون أنفسهم على أنهم يتحملون التزامات لخدمة اليهود بفعلٍ انتمائهم للصهيونية، فانزعاجهم شديد جدّاً، نحن مرتاحون، وفرحون، ومسرورون جداً بمدى ذلك الانزعاج.

وأهم شيءٍ بالنسبة للأمريكي- الذي يورِّط نفسه أكثر فأكثر، فيما لا فائدة له فيه وإنما يقدمه خدمة للصهيونية- أهم شيءٍ بالنسبة له أن يورِّط الآخرين معه، هو يبذل كل جهده مع البريطاني لتوريط دول أخرى معه، في المواجهة لشعبنا اليمني العزيز، وفي الدخول في مواجهة عسكرية مع شعبنا، أحياناً يحاول أن يجر الأوربيين ليورطهم فيما لا مصلحة لهم فيه، وليس لهم فيه قضية تعنيهم؛ لأننا نقول للكل: للأوربيين للدول، الآسيوية في الشرق والغرب، نقول للجميع، للدول الآسيوية كالصين وغيرها، ونقول للدول الأوربية في الغرب، نقول للكل في كل العالم: لا مشكلة عليكم في المرور والعبور، من البحر الأحمر، المستهدف فقط وبشكلٍ حصري السفن المرتبطة بإسرائيل، لكن من يريد أن يتورط، وأن يعتدي على أبناء شعبنا العزيز، وأن يستهدف القوات البحرية، وأن يستهدف قوة جيشنا العزيز، فهو يخاطر فعلاً بملاحته، بسفنه التجارية أيضاً، ويخاطر على المستوى العسكري بالدخول في مواجهة سيدفع ثمنها؛ لأننا شعبٌ مجاهد، نعتمد على الله "سبحانه وتعالى"، ونواجه العدو، شعبنا العزيز لا يتهرب من ميدان المواجهة، وأياً كانت هذه المواجهة، ومع أي عدو مهما كانت إمكاناته وقدراته، نحن شعبٌ يعتمد على الله القوي العزيز، الله "سبحانه وتعالى" الأكبر والعظيم.

ولذلك نحن نوجه النصح لكل الدول (الآسيوية، الأوروبية، في الشرق، في الغرب) لكل البلدان: لا تورطكم أمريكا، دعوها تتورط هي، تفرجوا عليها، ولتتورط معها بريطانيا لا مشكلة، البريطاني رصيده الإجرامي، عبوديته للصهيونية وخنوعه لها، وخدماته لها منذ البداية هي تدفعه إلى أن يتورط، فليتورط لا مشكلة، نفسنا- بحمد الله "سبحانه وتعالى"- طويل، قدرة شعبنا على التحمل، ثبات شعبنا في مواقفه، للمواجهات الكبيرة وللمواجهات الطويلة، والخاسر هو من يورط نفسه في الاعتداء على شعبنا، لخدمة إسرائيل، لخدمة استمرار الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

كما أنصح كل الدول العربية، كل الدول والبلدان في عالمنا الإسلامي إلى ألَّا تشترك أبداً مع الأمريكي، في سعيه لحماية السفن الإسرائيلية، خدمة لا قيمة لها، خدمة سيئة، من يخدم الإسرائيلي ليواصل جرائمه يشترك معه في الجريمة، وعمل دنيء، وتافه وسيء، خدمة مجرم، أسوأ مجرم في العالم وأكبر مجرم في العالم هو الإسرائيل، فمن يخدمه ليواصل جرائمه ضد الشعب الفلسطيني؛ فهو يتنكر لكل الأخلاق، ولكل القيم، ولإنسانيته حتى؛ ولذلك لا يليق بأي بلد عربي أن يخدم إسرائيل، أن يقف مع العدو الصهيوني ليواصل جرائمه في غزة.

فيما حصل من النظام البحريني، هو لا يمثل فيه شعب البحرين، شعب البحرين شعبٌ عزيز، وشعبٌ ثائر، وشعبٌ مظلوم، وواجه الأَمَرّين من نظام آل خليفة، آل خليفة في البحرين هم عبيدٌ للصهاينة، ومتورطون في مفاسد وجرائم أخضعتهم إلى أسوأ حال لليهود الصهاينة، وقصصهم وفضائحهم مشهورة ومعروفة، تحدثت عنها حتى جهات غربية، وافتضحوا بذلك كثيراً، هم لا يمثلون موقف الشعب البحريني، موقف شعب البحرين هو موقف شريف ونزيه، وموقف عظيم، وهم شعبٌ مظلوم، وموقفهم تجاه الشعب الفلسطيني واضح ومظلومية، وهم يتبنون مظلومية الشعب الفلسطيني، بالرغم مما هم فيه من مظلومية ومعاناة.

بقية الدول العربية والإسلامية نأمل منها ألَّا تتورط أبداً، وليتركوا الأمريكي، والإسرائيلي، والبريطاني، ليتورطوا هم، ونحن- بحمد الله "سبحانه وتعالى"- نرتاح أن تكون المواجهة- كما قلنا سابقا- مباشرة مع الأمريكي والإسرائيلي، ومهما قدّمنا من الشهداء فلن يؤثِّر علينا ذلك، لن يضعف موقفنا، ولن يَفُتَّ في عَضُدِنَا، ولن يقلل من مدى اهتمامنا وثباتنا؛ لأننا قدمنا الآلاف من الشهداء، ونحن نتصدى للذين حاربونا من منتسبي أمتنا، من المنتسبين لأمتنا، من أنظمة وجماعات تكفيرية وغيرهم، ممن قاتلون بالوكالة نيابةً عن أمريكا، قدَّمنا الآلاف من الشهداء ونحن نتصدى لهم، ونواجه عدوانهم علينا، فإذا كانت المواجهة مباشرة مع الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، فذلك أحب إلينا، ونحن مستعدون لفعل ما يلزم، ونقاتل بكل جرأة؛ لأننا نعتمد على الله ولا نعتمد على أنفسنا، بل نعتمد على الله "سبحانه وتعالى".

موقفنا تجاه العدوان على الشعب الفلسطيني- كشعبٍ يمني- هو من أهم مصادق قول رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله": ((الإِيْمَانُ يَمَانٍ))، شهداؤنا من القوات البحرية، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، اسنادا لطوفان الأقصى وعلى طريق القدس، فازوا فوزاً عظيماً لنيل الشهادة في المعركة المباشرة، وإثناء اعتداء أمريكي مباشر، ونحن بذلك أكثر عزماً على مواصلة المشوار، واستهداف السفن المرتبطة بإسرائيل، ولن نتراجع عن ذلك، وموقفنا إيماني، وعلى الأمريكي أن يعرف ماذا يعني هذا.

ولذلك أدعو شعبنا العزيز إلى مواصلة كل أنشطته في إطار هذا الموقف، في إطار التعبئة والتدريب القتالي، وفي إطار المظاهرات والمسيرات، والفعاليات المتعددة والمتنوعة، وفي إطار التبرع بالمال، بالرغم من الظروف الصعبة بقدر الإمكان، وفي إطار النشاط الإعلامي في الجبهة الإعلامية من الناشطين، إعلامياً، في إطار الموقف الرسمي، وفي إطار الموقف الشعبي، دون تردد ودون تراجع.

كما أدعو المتخاذلين من أبناء أمتنا الإسلامية إلى التحرك، أما آن لكم أن يكون لكم موقف، إذا لم يتحرك الإنسان أمام أحداث كهذه، في ظروفٍ كهذه، تجاه مظلومية بذلك الوضوح، وبذلك المستوى، فمتى سيتحرك، وفي مواجهة من سيتحرك؟! الأعداء هم اليهود الصهاينة، أعداء للأمة في دينها ودنياها وفي كل شيء، والجرائم واضحة، والمظلومية للشعب الفلسطيني، بيِّنة، فمتى سيتحرك الإنسان؟!

شعبنا العزيز سيواصل تحركه من منطلقه الإيماني، يوم الغد يوم الجمعة الأولى من رجب، شعبنا العزيز- بإذن الله وبتوفيق الله، ووصلاً لحاضره بماضيه المُشَرِّف، بتاريخه الناصع، بجهاده، بمواقفه، بانتمائه الأصيل والعظيم للإسلام- سيخرج يوم الغد إن شاء الله خروجاً مشرفاً وكبيراً، خروجاً مليونياً، بدون فتور ولا ملل، بحضورٍ كبير جداً، في ميدان السبعين عصر الجمعة، وفي المحافظات الأخرى، بحسب الترتيبات المعتمدة فيها.

شعبنا العزيز، هذا هو أملي فيكم، بانتمائكم للإيمان، بمواقفكم المُشَرِّفة، بقيمكم وأخلاقكم، ألَّا تكونوا كمن يؤثِّر فيهم الملل والفتور، ويعجزون حتى عن الحضور في مظاهرة أو مسيرة؛ بينما الإنسان يذهب يومياً ويتحرك يومياً- الكثير من الناس- يذهب إلى السوق، يخرج في أشياء لا أهمية لها ولا ضرورة لها، فما بالك إذا كان الخروج يُعَبِّر عن إيمانك وجزءٌ من جهادك، إذا كان الحضور في تلك المظاهرات الكبرى جزءاً من جهادك في سبيل الله، ومن التعبير عن موقفٍ عظيم له أهميته بالمعيار الإيماني، موقف يرضي الله "سبحانه وتعالى"، يرفع الرأس، يشرِّف الإنسان في الدنيا والآخرة، المفروض أن يحضر الإنسان بكل رغبة، بكل تفاعل، وأن يحذر من حالة الملل والفتور.

نسأل الله "سبحانه وتعالى" أن يوفِّقنا وإياكم لما يرضيه عنَّا وأن يرحم شهداءنا الأبرار وأن يفرج عن أسرانا وأن ينصرنا بنصر إنه سمع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

■ علينا كأمة مسلمة مسؤولية أن نتحرك وألا نمل وأن نتجه إلى تصعيد موقفنا

■ يجب أن تتسع دائرة المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية في دول الخليج

■ أنا أتوجه بالنداء إلى كل الشعوب في الخليج لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

■ أناشد الشعب المصري وأتوجه إليه بتذكيره بمسؤوليته الأخلاقية والإسلامية والإنسانية ليقاطع البضائع الأمريكية والإسرائيلية

■ لشعوب الأمة: عبروا بتصاعد عن صوتكم المؤيد للشعب الفلسطيني وسخطكم لجرائم الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني والعنوهم

■ لشعوب الأمة: اسمعوا نداءات الأطفال والنساء وافتحوا لها قلوبكم وتعاملوا معها بضمائركم واستشعر مسؤوليتكم

اليمن في الإعلام الأجنبي:

«ذا إيكونوميست»: صراع اليمن مع الغرب ير

شبكة «سكاي نيوز»: الضربات الأميركية والبـ

■ وكالة «بلومبرغ»: ضربات الولايات المتحدة ضد اليمن لن تحقق مبتغاها

علقت الصحف والمواقع الغربية على الغارات التي شنتها واشنطن بالتعاون مع حلفائها ضدّ أهداف في اليمن في صنعاء والحديدة وصعدة ومناطق أخرى واعترفت الدول الغربية أن ضرب اليمن ومحاربته لن ينعكس ولن يرتدّ إلاّ سلباً على المحاولات العالمية للعب على وعي الشعوب في سبيل انقلابها على المقاومة كفكرة بالدرجة الأولى واشارت إلى إن صراع اليمن مع الغرب يرفع شعبيته عربياً ويعزز وزنه كقوة إقليمية وان ضربات الولايات المتحدة ضد اليمن لن تحقق مبتغاها

"ذا إيكونوميست": صراع اليمن مع الغرب يرفع شعبيته عربياً ويعزز وزنه كقوة إقليمية

قال تقرير نشرته صحيفة "إيكونوميست" البريطانية إن الحكومة اليمنية في صنعاء "تمكّنت من وضع نفسها في صراع مع أقوى قوة في الشرق الأوسط والقوة العظمى في العالم" مقلّلاً من أهمية الضربات الأمريكية البريطانية الأخيرة ومشيراً إلى أن "صنعاء صمدت أمام ضربات مماثلة لـ ٩ سنوات".

وأضح التقرير أن "صنعاء أثبتت قدرتها على الصمود من قبل، في وجه تحالف عسكري بقيادة السعودية قام بغزو البلاد منذ آذار/مارس ٢٠١٥".

ويضيف تقرير الدورية البريطانية إنه و"في ذلك الوقت، اعتقد المسؤولون السعوديون أنّ بإمكانهم إنهاء الحرب في ٦ أسابيع، ولكن بعد مرور ٩ سنوات، ما زالوا يحاولون انتشال أنفسهم من المستنقع اليمني".

وأشار التقرير إلى أنّ "السعودية قاتلت في الغالب من الأعلى، وأثبتت الضربات الجوية عدم فعاليتها في إضعاف اليمن" موضحاً أن "صراع اليمن مع الغرب يرفع شعبيته عربياً ويعزز وزنه كقوة إقليمية".

ويخلص التقرير الذي لم يخفِ انحيازاً واضحاً للحلف الأمريكي البريطاني إلى أنه "من غير المرجح أن يتمّ ردع حركة أنصار الله (قوات صنعاء) التي خرجت أقوى من حرب استمرت ٩ سنوات".

شبكة "سكاي نيوز: الضربات الأمريكية والبريطانية تزيد في دعم اليمنيين لأنصار الله

أفادت شبكة «سكاي نيوز» البريطانية، الجمعة، بأنّ الضربات الأميركية والبريطانية تدفع مزيداً من اليمنيين إلى دعم أنصار الله في اليمن.

ووفق مراسلة «سكاي نيوز» البريطانية، التي تحدّثت إلى أشخاصٍ داخل اليمن، وأخبروها بمدى الرعب الذي شعروا به عندما سقطت الصواريخ البريطانية والأميركية، أمس، فإنّ اليمنيين ينظرون إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة على أنّهما «تُشعلان الحرب من خلال دعم التحالف الذي تقوده السعودية».

ولفتت إلى أنّ اليمنيين، بعد الضربات الأخيرة البريطانية والأميركية، يزداد دعمهم لأنصار الله، بصورة أكبر، و«هذا الأمر لا تحبّذه واشنطن ولندن على الإطلاق».

رفع شعبيته عربياً ويعزز وزنه كقوة إقليمية

بريطانية تزيد في دعم اليمنيين لأنصار الله

■ صحيفة "لوتان" السويسرية: دخول الحوثيين المدوي على الساحة يحظى بدعم واسع في اليمن حتى خارج مناطق سيطرتهم، وبالتقدير في العالم العربي

وكالة «بلومبرغ»: ضربات الولايات المتحدة ضد اليمن لن تحقق مبتغاها

نشرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، تقريراً لها، الجمعة، أوضحت فيه أنّ الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد اليمن «لن تحقق مبتغاها». وأكّد التقرير أنّه إذا كانت الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة، في ضرباتها الجوية على اليمنيين، هي «استعادة التدفق الحر للتجارة» عبر البحر الأحمر، ومنع الحرب بين حماس و«إسرائيل» في غزّة، من «إشعال حريق إقليمي، وإحباط الجهود الإيرانية لوقف تطبيع إسرائيل في شرق أوسط جديد، فمن المرجح أن يؤدي ما حدث هذا الصباح، إلى نتائج عكسية».

وشبهت الوكالة في تقريرها الولايات المتحدة، بـ «إسرائيل» بعد ٧ أكتوبر، واعتبرتها أنّها ترقص على نغمة كتبتها لها «دولة ليس لديها الكثير لتخسره». كذلك، أشارت إلى أنّ النجاح هنا، «لا يقاس من حيث تفجير الأشياء»، وأنّ فرص أن يفقد اليمنيون كل قدراتهم على الضربات الصاروخية بين عشية وضحاها، والكثير منها متحرك وبالتالي يصعب استهدافه، «هي بالتأكيد صفر».

ولفتت إلى أنّ اليمنيين نجوا من سنوات من القصف الجوي من الطائرات الأميركية المتقدمة، التي يقودها طيارون سعوديون وإماراتيون، مضيفةً: «اليوم، إذا تغير أيّ شيء، فهو أن البحر الأحمر قد يكون في طريقه إلى أن يصبح منطقة حرب».

كذلك، بيّنت الوكالة أنّ «الشارع العربي غاضب بالفعل ضد إسرائيل»، وباتوا يفضلون «أعمال اليمنيين في البحر الأحمر كدفاع عن الفلسطينيين الذين يعانون في غزّة. وعليه، هذا النوع من التقارب الاقتصادي والأمني الذي كان جارياً قبل ٧ أكتوبر، سيصبح مستحيلاً سياسياً».

Bloomberg NEWS

ردع صنعاء ليس سهلا

كما اعتبرت وكالة «بلومبرغ» أنّ «ردع» صنعاء «ليس بالأمر السهل»، مشيرةً إلى أنّ الأخيرة «نجحت في الصمود في وجه الحملة العسكرية التي قادتها السعودية للإطاحة بها ولا تزال راسخة بقوة».

وأضافت «بلومبرغ» أنّ الغارات الجوية تعتبر «مقامرة بالنسبة للولايات المتحدة التي قالت مراراً وتكراراً إنّ الأولوية وسط القتال بين إسرائيل وحماس هي منع الصراع من التصاعد إلى حرب إقليمية أكبر».

وتابعت الوكالة أنّه «تمّ المضي قدمًا على الرغم من مخاوف قطر والسعودية ودول أخرى في المنطقة من أنّ الضربات قد تزيد من تأجيج التوترات».

وقالت «بلومبرغ» إنه «مع احتمال حدوث المزيد من الضربات المتبادلة سيكون البحر الأحمر طريقاً أقل جاذبية لشركات الشحن».

صحيفة "لوتان" السويسرية: دخول الحوثيين المدوي على الساحة يحظى بدعم واسع في اليمن حتى خارج مناطق سيطرتهم، وبالتقدير في العالم العربي

علق خبير وباحث فرنسي، الأحد، على عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، والتي تم من خلالها استهداف سفن الكيان الصهيوني أو السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، وذلك رداً على استمرار الجرائم والمجازر بحق سكان غزة، لافتاً إلى أن قوات اليمن المسلحة استطاعت الظهور كمدافعين عن القضية الفلسطينية.

ونقلت صحيفة "لوتان" السويسرية، عن "فرانك ميرميه"، عالم الأنثروبولوجيا والمتخصص في اليمن، ومدير الأبحاث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية، قوله: "استطاعت حركة أنصار الله من خلال الظهور كمدافعين عن القضية الفلسطينية، تعزيز شرعيتهم".

وأشَارَ الباحث الفرنسي إلى أن دخول اليمنيين المدوي على الساحة، جاء في سياق دعم القضية الفلسطينية، وهو ما جعل عملهم يحظى بدعم واسع في اليمن حتى خارج مناطق سيطرتهم، وبالتقدير في العالم العربي الذي يدعم الفلسطينيين، وهو ما قد يعطيهم قدراً من النفوذ الإقليمي، خَاصَّةً أن مشاركتهم كانت فعالة إلى حَدٍّ ما، بحيث أثرت على إمدَادات الموانئ الإسرائيلية بشكل مباشر.

وبيّن أن التحالف الأميركي يواجه معضلة كبيرة لأن تدخله عسكريًّا في القواعد التي يوجد فيها قوات يمنية قد يؤدي إلى تسريع انعدام الأمن في البحر الأحمر وبالتالي تفاقم المشكلة، أما إذَا لم يفعلوا شيئاً، فستتعرض التجارة الإسرائيلية لمزيد من العوائق، وربما تقرّر إسرائيل التدخل بشكل مباشر.

استنكار وتنديد عالمي للعدوان الأمريكي

● المواقف العربية المنددة بالعدوان الأمريكي البريطاني على ا

ودانت مختلف دول العالم العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن واعتبرت السلوك الإجرامي لواشنطن بالمحاولة اليائسة لصرف أنظار الرأي العام العالمي عن مجازر الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

وأكدت أن العدوان الأمريكي البريطاني على مناطق الجيش اليمني بسبب وقوفه إلى جانب غزة هو عدوان واستفزاز لكل الأمة ويُشير إلى قرار توسيع مساحة الصراع خارج غزة من قبل الدول التي شنَّت الهجمات تجاه اليمن، وهذا سيكون له تداعياته وأشارت بأن الشعب اليمني الذي عودنا أنه لا ينام على ضيم ولا يرضى بالهوان لن يقف مكتوف اليدين أمام هذا الاعتداء".

الحقيقة رصدت أصداء العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

الخارجية الكوبية تدين: العدوان على اليمن يشجّع على الإبادة في غزة

دان وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز الهجمات التي تشنّها الولايات المتحدة وحلفاء "الناتو" في اليمن، وما تشكّله من انتهاك للقانون الدولي.

وأكد رودريغيز أنّ مثل هذه الأعمال يشجع على الإبادة الجماعية في غزة، مجدّداً الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في الأراضي الفلسطينية.

فنزويلا تدين العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

أدانت فنزويلا بشكل قاطع الاعتداءات الأمريكية والبريطانية على اليمن، والتي لا تساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

وذكر وزير خارجية فنزويلا «إيفان خيل» في بيان نشرة على منصة (X) إن فنزويلا تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية إنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

الخارجية السورية: العدوان الأميركي والبريطاني على اليمن تهديد للأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر والملاحة فيه

أدانت سوريا العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن وما يمثّله من تهديد للأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر والملاحة فيه.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين السورية، في بيان، إنّ «سوريا تدين الغارات الجوية الأميركية والبريطانية على مدن يمنية، وما تمثله من عدوان على الشعب اليمني، وتهديد للأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر والملاحة فيه».

وأضافت:» أن هذا العدوان من جانب الولايات المتحدة الأميركية هو محاولة يائسة لحرف أنظار الرأي العام العالمي عمّا ترتكبه «إسرائيل» من جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، كما يؤكد مرة أخرى على أنّها شريك في العدوان الإسرائيلي عليه».

ي البريطاني الغادر والجبان على اليمن

ليمن تتوالى على صعيد الدول والمنصات العربية بكل أشكالها.

فنزويلا تدين العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

روسيا: العدوان على اليمن غير شرعي.. ويتجاهل القانون الدولي باسم التصعيد في المنطقة : رئيسُ "الدومـا" الروسي يدعو إلـى محاكمة "بايدن" بسبب قصف اليمن

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسـكوف، أنّ بلاده تدين الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن، مشيراً إلى أنّ القرار المعتمد في مجلس الأمن بخصوص اليمن لا يمنح أي حق بتنفيذ الضربات.

وقال بيسـكوف للصحافيين إنّ «البلدان التي نفذت الضربة حاولت توفير أساس قانوني دولي لأفعالهـا، ولـم تنجح هذه المحاولـة، لأن القرار المعتمد لا يمنح أي حق بتنفيذ ضربات، وبالتالي فهي غير شرعية من وجهة نظر القانون الدولي، وهذا هو موقفنا».

من جانبها، أكّدت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، اليوم الجمعة، أنّ الضربـات الأميركيـة ضد اليمـن تعتبر مثالاً آخر على تحريف قرارات مجلس الأمن الدولي والتجاهل التام للقانون الدولي باسـم التصعيد في المنطقة.

وكتبـت زاخاروفـا في قناتها الشـخصية في تطبيق «تليغرام»: «الضربات الجوية الأميركية على اليمن تعتبر مثالاً آخر على الانحراف الأنغلو ساكسوني بما يخص قرارات مجلس الأمن الدولي والتجاهـل التام للقانون الدولي باسـم تصعيد الوضع في المنطقة لأغراضه المدمرة».

يُذكر أنّ روسـيا طلبت عقد جلسةٍ طارئة في مجلس الأمن الدولي على خلفية عدوان الولايات المتحدة وبريطانيا المشترك على اليمن.

وأوضحت البعثة الروسية الدائمة لدى الأمم المتحدة أنّها طلبت عقد اجتماعٍ عاجل لمجلس الأمن الدولي في ١٢ كانون الثاني/يناير الجاري فيما يتعلـق بالضربات الأميركيـة والبريطانية

على اليمن.

رئيـسُ "الدوما" يدعو إلـى محاكمة "بايدن" بسبب قصف اليمن

في السياق علَّقَ رئيسُ مجلس الدوما الروسي "فياتشيسلاف فولودين"، على القصف الأمريكي البريطاني الذي طال عدداً من المحافظات اليمنية، أمس الأول الجمعة، داعياً إلى محاكمة الرئيسِ الأمريكي "جو بايدن" قبل أن يطلق العنان لحرب عالمية متشبثاً بالسلطة بكل ما لديه من قوة.

وَأَضَافَ رئيسِ مجلس الدوما الروسي: "شنت واشنطن هجوماً على دولة ذات سيادة، منتهكة قواعد القانون الدولي وبصقت على ميثاق الأمم المتحدة، فإذا كانت الولايات المتحدة دولة سيادة القانون؛ فيجب محاكمة بايدن قبل أن يبدأ حرباً عالمية، خلال تشبثه بالسلطة بكل ما تبقى لديه من قوة".

وأَشَارَ "فولودين" إلى أن الرئيسَ الأمريكي بايدن يحتاجُ إلى "حرب صغيرة ينتصر فيها"؛ لصرف انتباه الناخبين عن الإخفاقات في أوكرانيا وعن مشاكل داخل الولايات المتحدة، مبينًا أن إدارة الرئيس الأمريكي، لهذا السـبب لم تقم بإخطار الكونغرس الأمريكي بالهجوم.

إيران: العدوان على اليمن يؤجّج الاستقرار في المنطقة

أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني بشـدة الهجمات العسكرية التي شنتها كل من الولايات المتحدة والمملكـة المتحدة، فجر الجمعة، على عدّة مدن يمنية.

وقال كنعاني إنّ الهجمات العسكرية تأتي «تماشيًا مع استمرار دعم أميركا وبريطانيا لجرائم الحرب التي يرتكبها النظام الصهيوني»، مشيراً إلى أنّها «هجماتٌ تعسـفية لن يكون لها سـوى تأجيج حالة من انعدام الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأضاف كنعاني إنّ «هذه الهجمات هي انتهاكٌ واضح لسيادة اليمن ووحدة أراضيه، وخرقٌ للقوانين والأنظمة والحقوق الدولية».

وأعرب كنعاني عن قلق بلاده من عواقب تكرار مثل هذه الهجمات التعسّفية على السلم والأمن الإقليميين والدوليين، داعيًا المجتمع الدولي إلى منع انتشار الحرب وعدم الاسـتقرار وانعدام الأمن فـي المنطقة بردود فعلٍ وإجراءات مسؤولة.

ممثلية إيران لدى الأمم المتحدة:

دانـت ممثلية إيران لدى الأمـم المتحدة، الجمعة، العدوان العسكري على اليمن بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا.

وقالت الممثلية إنّ هذه الحرب التي لا يمكن تبريرها «تنتهك سيادة اليمن والقرارات الدولية وتعرض أمن المنطقة إلى الخطر».

كما لفتت إلى أنّ إجراءات أميركا وبريطانيا تتعارضان والقوانين الدولية، مضيفـةً أنّ «رفضهما للتعديلات التي اقترحتها روسـيا على نصّ قـرار مجلس الأمن بشأن اليمن، يعكس نيتهما المدروسة لتنفيذ العدوان».

أميـر عبد اللهيان: إنّ تحـرّك اليمن لحماية أطفال ونساء غزّة أمام الإبادة الجماعية التي يُمارسها الكيان الإسرائيلي «يستحق كلّ الثناء».

من جانبه، أكّد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان أنّ تحرّك اليمن لحماية أطفال ونساء غزّة أمام الإبادة الجماعية التي يُمارسها الكيان الإسرائيلي «يستحق كلّ الثناء».

وقال أمير عبد اللهيان خلال منشورٍ له في منصّة «إكس» للتواصل الاجتماعي، إنّ «صنعاءً ملتزمة تماماً بأمن الملاحة وسلامة السفن الدولية».

وأشـار إلى أنّه وبدلاً من شنّ هجومٍ عسكري على اليمن، من قبل واشنطن، يتوجّب على البيت الأبيض أن يوقف بشكل فوري «جميع أشكال التعاون العسكري والأمني مع تل أبيب» ضد سكان غزّة والضفة الغربية، حتى يعود الأمن إلى المنطقة بأكملها.

رضائي: الولايات المتحدة ستغرق في البحر الأحمر

أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، محسـن رضائـي، أن "هجوم أميـركا وبريطانيا على اليمن هو محاولةٌ غريق إنقاذ نفسه من مستنقع حرب غزة الذي صنعه بنفسه".

وقال رضائي، عبر حسـابه على منصة "إكس"، إن "أميركا ستغرق في البحر الأحمر".

الخارجية العراقية تدين العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن وسيادته «الدول الغربية تصر على مساندة حرب الإبادة ضد الفلسطينيين»

أدانت وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، العدوان الأمريكي البريطاني الذي تعرضت له اليمن، مؤكدة وجوب الحفاظ على حرية الملاحة في المياه الدولية.

وقالت الوزارة في بيان صحفيّ نقلته وكالة الأنباء العراقية ، «منذ بداية العدوان والحرب الظالمة التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة، أطلق العراق تحذيرات من أنّ مغبّة الاستمرار بدعم الكيان الغاصب، وعدم تحمل الدول الكبرى مسؤولياتها سيؤديان إلى انزلاق الأمور نحو تطورات شاملة لن تقف عند حدود غزة والأراضي الفلسطينية، بما يجعل خطر الحرب وانتشار العنف محيطاً بالمنطقة كلها».

وأضاف البيان: إنه «مع التجاهل التامّ لدعوات إيقاف الحرب، التي جرى التأكيد عليها حتى من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، كان السلوك العدواني مستمراً للاحتلال، الذي تقف خلفه عدد من الدول الغربية بإصرارها على مساندة حرب الإبادة ضد الفلسطينيين».

وتابع البيان قائلا: «إننا إذ نؤكد وجوب الحفاظ على حرية الملاحة في المياه الدولية، فإننا ندين العدوان على اليمن وسيادته، ونرى أن توسيع دائرة الاستهدافات لا يمثل حلاً للمشكلة، وإنما سيدفع لاتساع نطاق الحرب، بل أن الحلّ يكمن في أن يمارس مجلس الأمن الدولي مسؤولياته، وأن يصدر قراراً يوقف فيه الحرب العدوانية والوحشية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة».

الكويت تستنكر: الاعتداء على اليمن استهداف للأمن والاستقرار في المنطقة

أكدت دولة الكويت، الجمعة، أهمية خفض التصعيد بشكل فوري وتغليب صوت العقل درءًا لأي أخطار قد تهدّد حرية الملاحة في المنطقة.

ووفقًا لوكالة الأنباء الكويتية «كونا»، أكدت وزارة الخارجية، في بيان لها أنّ «دولة الكويت تتابع بقلق واهتمام بالغين تطورات الأحداث في منطقة البحر الأحمر إثر الهجمات التي شُنّت واستهدفت مواقع في الجمهورية اليمنية الشقيقة».

وأضافت الخارجية الكويتية في بيان أن «الوزارة إذ تشدّد على أهمية حفظ الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر وتأمين حرية الملاحة في كل الممرات المائية الحيوية والتي تعتبر عنصراً أساسياً في الأمن والسلم الدوليين، لتؤكد على أهمية خفض التصعيد وبشكل فوري وتغليب صوت العقل درءًا لأي أخطار قد تهدّد حرية الملاحة في تلك المنطقة والتي تعتمد عليها معظم دول العالم».

الخارجية الجزائرية: مسألة الأمن البحري مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزّة

أعربت الخارجية الجزائرية عن قلقها وأسفها من جراء القصف الأميركي البريطاني على اليمن.

وقالت في بيانٍ لها إنّ مسألة الأمن البحري مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزّة، مشيرةً إلى أنّ التصعيد الخطير من قبل واشنطن ولندن سيؤدي إلى تقويض الجهود من أجل إيجاد حلٍ للصراع في اليمن.

ودعت الجزائر الدول التي تشنّ العدوان ضد اليمن إلى وقف التدخلات العسكرية لما لها من نتائج كارثية على السلم في العالم، متابعةً أنّ تلك التدخلات يدفع ثمنها المدنيون العُزّل

الخارجية العُمانية: نستنكر الضربات على اليمن بينما تواصل إسرائيل جرائمها في غزة

بدورها، أشارت وزارة الخارجية العُمانية إلى «أنّها تتابع وبقلق بالغ، تطوّرات القصف الأميركي البريطاني الّذي طال مدنًا عدّة في الجمهوريّة اليمنيّة الشّقيقة»، معربةً عن استنكارها «اللّجوء لهذا العمل العسكري من قِبَلِ دول صديقة، بينما تتمادى «إسرائيل» في قصفها وحربها الغاشمة وحصارها لقطاع غزة دون حساب أو عقاب».

وأكّدت في بيان، أنّ «سلطنة عمان حذّرت مرارًا من توسّع دائرة الصّراع والمواجهة في المنطقة، نتيجةً للعدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وخاصّةً عمليّات القتل والتّنكيل والتّدمير والتّجويع بحقّ المدنيّين والسكان في قطاع غزة».

وجدّدت الوزارة «موقف سلطنة عُمان الدّاعي إلى السّلام العادل والشّامل، وذلك تحقيقًا لأمن المنطقة واستقرارها وانتعاش النّمو والازدهار للجميع»، مناشدةً جميع الجهات «وقف التّصعيد والعمليّات العسكريّة، والتّركيز على معالجة الأسباب الجذريّة والحقيقيّة للأزمة».

مفتي سلطنة عُمان: عدوانُ الاستكبار العالمي لن يثنيَ اليمنيين عن نصرة الحق وتأييد إخوانهم

أوضح مفتي سلطنة عُمان، أحمد بن حمد الخليلي، أن "عدوانَ الاستكبار العالمي الغاشم لن يفت في عضد الشعب اليمني المجاهد ولن يثنيَه عن المضي قدمًا في نصرة الحق وتأييد إخوانه المؤمنين".

وفي بيان صادر عنه تم نشره في منصة "إكس"، السبت، تعقيباً على العدوان الأمريكي البريطاني الذي استهدف اليمن، الجمعة، قال الشيخ الخليلي: "اليمن الشقيق قلعة شامخة راسخة رسوخ الرواسي، لا تزعزعها الزعازع ولا ترجها الأحداث".

وأضاف: "لقد كان عدوان الاستكبار العالمي الغاشم على الشعب اليمني العربي الأصيل المسلم الشقيق له أثرٌ على كُلّ مؤمن يحس بما يفرضُه الإيمانُ من الأخوة الصادقة بين المؤمنين، لكنَّ عزاءَنا جميعاً أن هذا لن يفت في عضد الشعب اليمني المجاهد الصادق، ولن يثنيَه عن المضي قدماً في نصرة الحق وتأييد إخوانه المؤمنين".

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: أمريكا وبريطانيا تحاولان تحويل البحر الأحمر إلى بحر من الدماء و« المظلومون لم يخسروا يوما »

علق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على العدوان الذي التي شنته الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن ، قائلا: "أمريكا وبريطانيا تحاولان تحويل البحر الأحمر إلى بحر من الدماء".

ولفت أردوغان في تصريحات عقب صلاة الجمعة إلى أن "إسرائيل حولت غزة إلى بحيرة من دماء"، معتبرا أن "الهجمات الأمريكية-البريطانية على اليمن غير متناسبة.. وهم يسعون إلى تحويل البحر الأحمر إلى بركة دماء".

وأوضح أن ما يحدث هو استخدام قوة غير متوازنة، و"إسرائيل" تمارس هذا الأمر في غزة.. مشددا على أن المظلومين لم يخسروا يوما، بل يخسر وينهزم الظالمون.

وأضاف: "مؤمنون بالعدالة التي ستتحقق في محكمة العدل الدولية في لاهاي ونعتقد أنها ستدين إسرائيل"، كاشفا أن تركيا سلمت وثائق تدين "إسرائيل".. بالملفات التي حصلنا عليها وجمعناها، ستتم محاكمة إسرائيل".

فلسطين: فصائل المقاومة تدين العدوان الأمريكي البريطاني ومواقف الخذلان العربي وتحيي الموقف اليمني الشريف والشجاع

« الجهاد الإسلامي » تدين العدوان على اليمن: مقاومة الشعوب ستنتصر

دانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بأشد العبارات العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن، وقالت في بيان إن "هذا العدوان يؤكد أن الإدارة الأميركية هي التي تدير حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في غزة".

وحيت حركة الجهاد الإسلامي الموقف اليمني الشريف والشجاع، ودانت بالمقابل كل مواقف الخذلان العربي.

حركة المجاهدين: اليمن يدفع ضريبة موقفه المشرف المنسجم مع الشرع والأخلاق وقيم الإنسانية والذي انتصر لغزة هو يعبر عن إرادة جموع الأمة وجماهيرها

وجهت حركة المجاهدين الفلسطينية، التحية لليمن شعبا وقيادة وجيشا على موقفهم الصامد والرافض للتخلي عن قضية فلسطين ونصرة غزة مهما كانت العواقب ، ونعلن وقوفنا بجانب إخواننا في اليمن أمام هذا العدوان الوحشي و اللاأخلاقي.

ودانت الحركة بشدة العدوان الأمريكي الدولي على اليمن الذي يعتبر اعتداء على كل الأمة العربية والإسلامية وهو استمرار لسياسة البلطجة والغطرسة الأمريكية التي دمرت دول وشعوب المنطقة.

وقالت الحركة "تصر أمريكا وشركاؤها في الإرهاب والإجرام على حماية المجرمين الصهاينة الذين يرتكبون أفظع جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة"، وأضافت "اليمن يدفع ضريبة موقفه المشرف المنسجم مع الشرع والأخلاق وقيم الإنسانية والذي انتصر لغزة هو يعبر عن إرادة جموع الأمة وجماهيرها".

وأكدت الحركة أن مصير الغزاة والمعتدين على أمتنا هو الخزي والانكسار والهزيمة فكما خرج العدو الأمريكي ذليلا وضيعا من العراق وأفغانستان سينكسر بعون الله في اليمن ومن كل بلادنا.

ودعت الحركة جماهير أمتنا العربية والإسلامية للوحدة في التصدي لرأس الإرهاب العالمي أمريكا ، فإن كان الهدف اليوم اليمن وفلسطين فأطماع هؤلاء المجرمين وعدوانهم ستطال كل مكان في المنطقة.

حركة حماس: أن العدوان الغاشم على اليمن هو عمل إرهابي غير محسوب واقع تحت تأثير إرادة الاحتلال الصهيوني

أدانت حركة حماس، الجمعة، بشدة العدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن.

وثمنت الحركة، عالياً موقف اليمن الشقيق وشعبه البطل في وقوفه مع شعبنا الفلسطيني في معركة طوفان الأقصى، مؤكدة أن العدوان الغاشم على اليمن هو عمل إرهابي غير محسوب واقع تحت تأثير إرادة الاحتلال الصهيوني.

وشددت حماس على أن المنطقة لن تشهد أمناً واستقراراً إلاّ بإنهاء الاحتلال الصهيوني لأراضينا الفلسطينية والعربية، وهو ما يستدعي من واشنطن ولندن مراجعة سياساتهما الاستعمارية، باحترامهما سيادة الدول ومصالح الشعوب العربية.

وأشارت إلى أن الشعوب لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الجرائم الصهيونية الوحشية، وحرب الإبادة الجماعية التي يتعرَّض لها شعبنا الفلسطيني، والانتهاكات لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية وفي مقدّمتها المسجد الأقصى المبارك.

وفي السياق، أكد القيادي في حركة حماس د. سامي أبو زهري أن العدوان الأمريكي البريطاني على مناطق الجيش اليمني بسبب وقوفه إلى جانب غزة هو عدوان واستفزاز لكل الأمة ويُشير إلى قرار توسيع مساحة الصراع خارج غزة من قبل الدول التي شنَّت الهجمات تجاه اليمن، وهذا سيكون له تداعياته

لجان المقاومة في فلسطين: عدوان على الأمة وشعوبها

واعتبرت لجان المقاومة في فلسطين الجمعة, العدوان الأمريكي البريطاني الذي استهدف اليمن فجر الجمعة عدواناً على كل مكونات الأمة وشعوبها، مؤكدة ان الشعب اليمني بصموده وإرادته سينتصر على كل الغزاة كما أثبت ذلك عبر التاريخ.

وقالت اللجان في بيان : "العدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني واستمرار المذابح والمجازر وحرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني ستزيد من اشتعال المنطقة كلها وسيكون الخاسر الأكبر فيها هو الكيان الصهيوني ودول الغرب الظالم وفي مقدمتها رأس الشر والإرهاب أمريكا".

وتابعت: "العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن يكشف ان دول الغرب الظالم تسخر كل إمكانياتها وقوتها لحماية كيان الإرهاب والإبادة الجماعية الصهيوني".

وقال البيان: إن "مشاركة البحرين في دعم العدوان على اليمن تكشف المستنقع الذي وصلت له بعض الأنظمة العربية في خدمة مصالح العدو الصهيوني في حين أنها تقف صامتة ومتفرجة على ذبح وإبادة الشعب الفلسطيني على أيدي النازيين الجدد في الكيان الصهيوني".

ووجهت اللجان، "التحية للشعب العربي اليمني وجيشه الأبي ونثمن ونقدر مواقفه الأصيلة في دعم الشعب الفلسطيني ومساندته عبر منع السفن التي لها علاقة مع الكيان الصهيوني من الإبحار في البحر الأحمر والعربي".

هيئة علماء فلسطين: العدوان على اليمن يندرج في إطار الدعم التام للعدو الصهيوني في حربه على شعبنا الفلسطيني

أدانت هيئة علماء فلسطين «بشدة العدوان الأميركي البريطاني الصهيوني على اليمن الشقيق».
وقالت في بيان «العدوان على اليمن يندرج في إطار الدعم التام للعدو الصهيوني في حربه على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة».

إدانات لبنانية واسعة للعدوان على اليمن.. ثمنُ المواقف المشرفة

العدوان الأمريكي على اليمن يؤكد أنها الشريك في المآسي والمجازر المرتكبة في غزة والمنطقة

حزب الله مديناً العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن: سيزيده قوةً وشجاعة

حزب الله أدان بشدة « العدوان الأميركي البريطاني السافر على اليمن الشقيق وأمنه وسيادته وعلى شعبه الحر الشريف الذي وقف بكل قوةٍ وشجاعةٍ ومسؤولية إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

وقال حزب الله في بيانه، إن «العدوان الأميركي يُؤكد مرةً جديدة أن أميركا هي الشريك كامل الشراكة في المآسي والمجازر، التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة وفي المنطقة». وهي التي تقوم بـ «الاعتداء على كل من يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم على امتداد المنطقة».

وحيّا حزب الله «اليمن العزيز وجيشه الوطني وشعبه الأبيّ وقيادته الكريمة»، مؤكدًا «أن هذا العدوان لن يفت في عضده، بل سوف يزيده قوةً وعزيمةً وشجاعةً على مواجهته والدفاع عن نفسه وعلى مواصلة الطريق في دعم الشعب الفلسطيني والانتصار لقضيته المُحقّة والعادلة».

«اعتداء واحد من فلسطين وغزة إلى يمن العروبة والعزة

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي دوّن على منصة «إكس»: «جبابرة العالم الاستكباري في واشنطن ولندن يقصفون اليمن، لتضامنه مع غزة. لكي يضمنوا لـ«إسرائيل» استمرار حرب إبادتها الجماعية ضدّ أهل غزة وفلسطين. عار وذلّ الهزيمة سيصيب المستكبرين جميعًا. العزّة والنصر لليمن وأهل اليمن».

وقال عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي في تدوينة على منصة «اكس»: «اعتداء واحد من فلسطين وغزة إلى يمن العروبة والعزة، قضية واحدة في مواجهة الاستعمار المتجدد دائمًا في منطقتنا».

العدوان الإرهابي هدفه الضغط على اليمن للتراجع عن موقفه الداعم للشعب الفلسطيني

وأعرب لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية عن إدانته الشديدة للعدوان الأميركي البريطاني الغربي الغاشم على اليمن، مؤكدًا أن «هذا العدوان الإرهابي هدفه الضغط على اليمن للتراجع عن موقفه الداعم للشعب الفلسطيني، وعن انخراطه في المعركة، نصرةً لغزة الصامدة في مواجهة العدوان الإسرائيلي».

هذا، وأدان المكتب السياسي للحزب «الشيوعي اللبناني» في بيان، «العدوان الأميركي البريطاني على اليمن والذي يهدد بتوسيع حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها العدو الصهيوني على الشعب الفلسطيني لتشمل منطقة الشرق الأوسط بأكملها»، داعيًا دول المنطقة وقواها التقدمية والوطنية إلى «إدانة هذا العدوان وإيقافه ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته من أجل تحقيق وقف فوري لإطلاق النار وإنهاء حرب الإبادة الجماعية المستمرة في غزة».

اليمن لن يكون وحده في المواجهة، فكما دعم اليمن فلسطين ومقاومتها، فإن اليمن لن يُترك وحيدًا

بدوره، أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، مؤكدًا أن «اليمن لن يكون وحده في المواجهة، فكما دعم اليمن فلسطين ومقاومتها، فإن اليمن لن يُترك وحيدًا في مواجهة العدوان، فوحدة الساحات لا تفرّق بين ساحات مواجهات الاحتلال مهما كان وجهها».

نتيجة الموقف المشرف

هذا، وعقد لقاء تضامني مع غزة واليمن، في دارة رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، حيث حيّا الخير «اليمن الشقيق والإخوة المجاهدين في حركة أنصار الله الذين يتعرضون اليوم لعدوان من قبل التحالف الأميركي-البريطاني، نتيجة الموقف المشرف الذي اتخذه شرفاء اليمن بوقوفهم الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

العدوان يؤكد من جديد عداء هاتين الدولتين ليس لليمن فقط، ولكن لفلسطين وللأمة العربية كلها

ورأى رئيس «حركة الشعب» نجاح واكيم أن «هذا العدوان يؤكد من جديد عداء

هاتيـن الدولتين ليس لليمن فقط، ولكن لفلسـطين وللأمة العربيـة كلها»، وقال: «نتوجـه بالتحية إلى شـعبنا في اليمن، ونعرب عن اسـتنكارنا وشجبنا للعدوان الغاشـم الذي شـنته الولايـات المتحدة الأميركية وبريطانيا العظمى ضد اليمن الذي لن يتأخر ولن يتراجع عن دعم قضية فلسطين والتصدي لأعداء الأمة العربية».

جزء من الحرب على فلسطين

كذلك أدان رئيس اللقاء التضامني الوطني الشيخ مصطفى ملص «العدوان المشترك على اليمن، والذي يؤكد مجددًا أن الولايات المتحـدة وأعوانها من دول الخراب هم جـزء من الحرب على فلسـطين وسـائر الشعوب الحرة في المنطقة».

العدوان على اليمن يؤكد أن ضرباته موجعة للكيان الصهيوني

من جهته، اعتبر رئيس حركة «الإصلاح والوحدة» الشيخ الدكتور ماهر عبد الرزاق أن «العدوان على اليمن يؤكد صوابية وقوة الشعب اليمني الذي انتصر لأهل غزة وحقق الضربات الموجعة للكيان الصهيوني في البحر الأحمر وفي عمق الكيان الغاصب».

مرة جديدة يحلّ الأصيل مكان الوكيل

وقـال لقاء الأحـزاب والقوى الوطنية والقومية في البقاع: «مرة جديدة يحلّ الأصيل مكان الوكيل، وتدخل أميركا وبريطانيا حلبة المحيطات والبحار استنقاذًا للكيان المتهالك الغارق في مستنقع غزة المهزوم والفاقد لوظيفته منذ السابع من أكتوبر. إن استهداف اليمن العزيز الذي جسد الوحدة القومية وروح العروبة الحقة يشكل عدوانًا إجراميًّا آثمًا على كل عربي حر شـريف ما زال الدم العربي يسري في عروقه» .

العدوان علـى اليمن يأتي على خلفية موقفه المشرف

رئيس تيار صرخـة وطن جهاد ذبيان قال إن «هذا العدوان المزدوج ليس سوى حلقة من حلقات العدوان الصهيوني على فلسـطين عمومًا وقطاع غزة خصوصًا، بخاصة وإن العدوان على اليمن يأتي على خلفية موقفه المشرف بدعم ومساندة غزة عبر منع السفن المتوجهة نحو الكيان».

التأكيد على ان للعدو الصهيوني شركاء في حربه على الشعب الفلسطيني

واعتبر رئيس لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام خالد السفياني، في بيان، «أن هذا العدوان يأتي ليؤكد أن للعدو الصهيوني شركاء في حربه على الشعب الفلسطيني في طليعتهم الإدارة الأميركية والحكومة البريطانية»، مؤكدًا «أن المواجهة اليوم هي اسـتمرار مقاومة أمتنا لكل أشـكال الاستعمار والاستيطان والهيمنة العنصرية».

المعركة اليوم من فلسطين إلى اليمن هـي معركة واحدة ضد الصهيونية وكل أشكال الاستعمار والتسلط والطغيان

مـن جهتـه، دعا رئيس المركـز العربي الدولي للتواصل والتضامن معن بشـور، في بيان، إلى «المشاركة في الوقفة العالمية مع أهلنا في غزة يوم غد السبت تنديدًا بالعدوان على غزة واليمن»، مشـيرًا الى أن المعركة اليوم من فلسطين إلى اليمن هـي معركة واحدة ضد الصهيونية وكل أشكال الاستعمار والتسلط والطغيان».

لن يزيد الشّعب اليمني المستضعف إلا إصرارًا وتصميمًا على مواجهة المستكبرين والطّغاة المستعمرين

وشجبت حركة «التوحيد الإسلامي»، في بيان، «العدوان الأميركي-البريطاني على دولة اليمن الشقيقة»، مؤكدة أن هذا العدوان «لن يزيد الشّـعب اليمني المستضعف إلا إصرارًا وتصميمًا على مواجهة المستكبرين والطّغاة المستعمرين، وسيكون الرد قويًا».

محاولة يائسة لكسر إرادة شعب وقف إلى جانب فلسطين وقضيتها

واستنكر الأمين العام لـ«حركة الأمة» الشـيخ عبـد الله جبـري، خـلال خطبـة الجمعة، العدوان على اليمن، معتبرًا «أن هذا الاستهداف محاولة يائسة لكسر إرادة شعب وقف إلى جانب فلسطين وقضيتها».

العدوان لن يفت من عضد اليمن ويكسر صلابته وعنفوانه

وأدانت جبهة «العمل الإسـلامي» في بيان «الهجمات الخطيرة وغير المحسوبة والمدروسة والمتهورة والتي طالت عددًا من مدن اليمن الشقيق»، مؤكدة «أن هذا العدوان لن يفت من عضد اليمن ويكسر صلابته وعنفوانه ويمنعه من الاستمرار في الوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية».

يا رجال الله أثلجتم صدورنا، ورفعتم رؤوسنا عاليًا، فأنتم كسرتم شوكة أميركا وبريطانيا

الشـيخ مؤمن مروان الرفاعي بدوره، حيّا في بيان، «المقاومة اليمنية»، وقال: «يـا رجال الله أثلجتم صدورنا، ورفعتم رؤوسنا عاليًا، فأنتم كسرتم شوكة أميركا وبريطانيـا ومـن وقـف معهمـا من قوى الاستكبار الغربي».

إدانات العدوان الأمريكي على اليمن كانت حاضرة فـي خطب الجمعة أيضًا، حيث أدان رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك «الاعتداءات الأميركية البريطانية وأتباعها على يمن العز والكرامة والاستقلال والرفض لهيمنة قوى الاستكبار وحرب الصهيوأمريكي على غزة».

الشعب اليمني لا ينام على ضيم ولا يرضى بالهوان

العلامة السـيد علـي فضل الله توقف في خطبة الجمعة عند العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن وقال: «ندين الاعتداء الآثم الذي تعرّض له، والذي جاء مخالفًا لقرار مجلس الأمن الأخير الذي لم يفوّض أحدًا باستعمال القوة».

واشـار إلـى إن "الشـعب الفلسـطيني يتصدى لآلة العدو الصهيوني العسكرية بـأروع صور الصبـر والبطولـة والإقدام والتضحيـة حتى الاستشـهاد، لمنع العدو من تحقيق أهدافه وجعلها باهظة الثمن". وحيـا "كل الدول والجهـات التي وقفت مع هذا الشعب وساندته بكل سبل الدعم العسكري والسياسي والمادي والقانوني، أو في رفض سياسة التهجير التي يمارسها العدو ويدعو إليها". وتابع "إننا على ثقة بأن الشعب اليمني الذي عودنا أنه لا ينام على ضيم ولا يرضى بالهوان لن يقف مكتوف اليدين أمام هذا الاعتداء".

من مفاخر صنعاء أنها عدو لأميركا وبريطانيا و«إسرائيل»

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان توجه في خطبته إلى اليمن وخاصة بعد العدوان الأميركي البريطاني، بالقول: «من مفاخر صنعاء أنها عدو لأميركا وبريطانيا و«إسرائيل»، وكل طرف عربي أو إسلامي شريك بالعدوان الأميركي البريطاني على اليمن هو خائن».

الاعتداءات الأمريكية على اليمن تؤكد الشراكة الفعلية بين أمريكا والغرب والكيان الصهيوني في الجرائم

رئيس لقـاء علماء صـور ومنطقتها الشيخ علي ياسين قال في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد المدرسة الدينية فـي صور إن «الاعتـداءات الاميركية على اليمن تؤكد الشـراكة الفعلية بين أميركا والغرب والكيان الصهيوني في الجرائم والمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني وبحق المدنيين في جنوب لبنان».

وفي صيدا أقيمت وقفة تضامنية مع الشعب الفلسـطيني بعد صلاة الجمعة أمام مسجد الغفران ألقى خلالها الشيخ حسام العيلاني كلمة استنكر فيها العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، مستغربًا مشاركة البحرين في العدوان في الوقت الذي «تتخاذل فيه عن نصرة أهلنا في فلسطين».

بدورهـا، أدانت هيئـة علماء بيروت «الاعتداء الذي قامت به القوات الأميركية والبريطانية على اليمن الشقيق وسيادته وأمن شعبه»، معتبرة أن «ما قامت به هذه القوات دفاعًا عن «إسرائيل» التي ترتكب المجازر والإبادة الهمجية بحق الشعب الفلسطيني العزيز وتغطي عدوانه، تؤكد شـراكتها الحقيقيـة في كلّ هذا الإجرام المريع».

«استحضار للاستعمار العنصري الأنكلوساكسوني

واسـتنكر الأمين العام لـ «جبهة البناء اللبناني» الدكتور زهير الخطيب «العدوان الأميركي البريطاني الأخير على اليمن»، معتبرًا أنه «استحضار للاستعمار العنصري الأنكلوساكسوني المسؤول في القرن الماضي ولتاريخه عن تقسيم الأمة ونهب ثرواتها».

تجمع «العلماء المسلمين» أصدر بيانًا، لفـت فيه إلى أن «الاعتـداء الأميركي - البريطانـي على اليمن بالأمس، أثبت أن المعركة التي يخوضها العالم المستكبر ضد فلسطين وأهل غزة ليست معركة الكيان الصهيوني وحده وإنما هي معركة الولايات المتحدة الأميركية في الأساس ضد نهوض المستضعفين للمطالبة بحقوقهم السليبة»، معلنًا استنكاره «للاعتداء الأميركي الغاشم على اليمن».

العـــــــــراق

المجلس الإسلامي العراقي: العدوان الأمريكي البريطاني امتداد لجرائم العدو الصهيوني في غزة واليمن بقوة عقيدتها وبأس رجالها وأصالة مواقفها أقوى من أن يهزها مستعمر مهزوم

أكـد رئيـس المجلـس الأعلى الإسـلامي العراقي الشيخ همام حمـودي الخميـس، أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن امتداد لجرائم كيان العدو الصهيوني في غزة.

وقال الشيخ حمودي، في بيان له: إن "العدوان البريطاني- الأمريكي على اليمن وشعبه الأبي ما هو إلا امتداد للعدوان الصهيوني على غـزة ولجرائـم الحـرب والإبادة والتهجير، وتأكيد لخطورة المخطط الاستعماري الذي يستهدف الأمة، ويهدد بجر المنطقة والعالم إلى أتون حرب واسعة من أجل إنقاذ الكيـان الصهيوني مـن هزيمته، وحماية وجوده".

وأضاف: "إننا إذ ندين بشدة هذا العدوان الآثم، ونؤكد تضامننا مع اليمن وشـعبه الذي سطر أشجع المواقف البطولية في نصرة غزة، ندعو دول العالم الحرة إلى مواقف جريئة ومسؤولة، والهيئات الدولية إلى قرار يحفظ لها عناوينها، وللعالم أمنه واستقراره، قبل أن يجرف الطوفان الجميع إلى الدمار".

وأكد أن "اليمن بقوة عقيدتها وبـأس رجالها وأصالـة مواقفها أقوى من أن يهزها مستعمر مهزوم، وستبقى كما عرفت (مقبرة الغزاة)، كما أمست غزة مقبرة الصهاينة"

كتائب سيد الشهداء العراقية: العدوان على اليمن ضاعف تضامن الشعوب مع محور المقاومة

أكدت كتائب سيد الشهداء العراقية أن العدوان الأمريكي البريطاني ، ضد اليمن قد ضاعف من تضامن الشعوب مع محور المقاومة وأحقية قضيته المقدسة.

وقالت كتائب سيد الشهداء، في بيان لها اليوم الجمعة: لم نزدد يقينًا بالغطرسة الأمريكية وإدمانها استعباد الشعوب وسفك الدماء، وهي تقود تحالفًا شيطانيًا مهزوزا ضد شعبنا اليمني العزيز وإخوتنا الأحبة في المقاومة اليمنية الظافرة.

وأضاف البيان: إن الكيان الصهيوني الهجين والاحتلال الأمريكي البغيض باتا يشكلان عامل إرباك للاستقرار والأمن لكل منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يستدعي ضرورة استمرار العمل على إنهاء وجودهما بلا هوادة وبكل الوسائل المتاحة، فهتك حرمات البلدان وسفك دماء الأبرياء، بذريعة الدفاع عن أمن الكيان المهزوم، سيستمر، ما دامت هاتين الغدتين السرطانيتين ملتصقتان في جسد الأمة، ولا حل إلا باقتلاعهما.

وتابع: إن يمن العز والإباء كان ولايزال وسيبقى عصيًّا على الطغاة والجبابرة مهما تفرعنت قوى الاستكبار وتباهت بآلات قتلها الدموية، وعدوان اليوم ضد اليمن قد ضاعف من تضامن الشعوب مع محور المقاومة وأحقية قضيته المقدسة بالوقوف بوجه الطغيان والاستمرار بإسناد غزة الصمود والثبات.

الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق العراقية الشيخ قيس الخزعلي: يندد بالعدوان على اليمن ويعلن التضامن الكامل مع الشعب اليمني

أعلن الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق العراقية الشيخ قيس الخزعلي، الجمعة، إدانة العدوان الغاشم الذين نفذته أمريكا وبريطانيا ضد اليمن، فيما عبر عن تضامنه الكامل مع الشعب اليمني.

وقال الشيخ الخزعلي، في تدوينة له عبر موقع "إكس: "من قلب العراق، أرض الحسين (عليه السلام)، مقبرة الغزاة ومهد الأبطال، نرفع صوتنا عالياً، لإدانة العدوان الظالم الذي يتعرّض له شعب اليمن الشقيق، بسبب دعمه للقضية الفلسطينية".

وأضاف: إن "هذا العدوان الذي يقوده الاستكبار العالمي وأذنابه، يُمثّل خرقاً صارخاً لكل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية، وهو محاولة استغلال صمت الشعوب العربية أمام ما يحصل في فلسطين، ليتمّ تكراره في اليمن".

وتابع الشيخ الخزعلي: "إننا في العراق، وبصفتنا جزءاً لا يتجزأ من محور المقاومة، نعلن تضامننا الكامل مع الشعب اليمني، في مواجهته لهذا العدوان الغاشم، ونؤكد أن هذه المحاولات اليائسة، لن تفتَّ في عضد اليمن، بل ستزيد من صلابته وتماسكه".

وأكد، أن "الصمود الأسطوري الذي يُظهره الشعب اليمني في وجه هذه التحديات، يستحق أن يكون موضع تقدير ودعم كبيرين، ونرى فيه دليلاً قاطعاً على أن إرادة الشعوب لا يمكن كسرها بالآلة العسكرية ولا بالمؤامرات".

وقال الشيخ الخزعلي: "كما ندين بشدة، الدور المباشر الذي تلعبه قوى الشر، الثالوث المشؤوم أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني في هذا العدوان، ونؤكد أن هذه الأعمال الإجرامية تكشف الوجه الحقيقي للمعتدين، وتفضح نفاقهم".

واختتم الشيخ الخزعلي تدوينته بالقول: "ندعو المجتمع الدولي، وكل الأحرار في العالم، إلى إدانة هذا العدوان، ودعم حق الشعب اليمني في الدفاع عن سيادته وحريته وكرامته".

البحرين حركة الوفاق البحرينية: «الوفاق» البحرينية: الاعتداء على الشعب اليمني مرفوض ومُدان

أكّد نائب أمين عام حركة الوفاق البحرينية، الشيخ حسين الديهي، ، أنّ الاعتداءات الأخيرة على اليمن تمثّل "تجاوزاتٍ جسيمة تعبّر عن الأبعاد العدائية للمشروع الصهيوني في المنطقة".

وفي حديثه، قال الديهي إنّ مشاركة النظام البحريني في العدوان على اليمن "تُلقي الضوء على نهجه العدائي وعُزلته المتزايدة عن الشعب البحريني والأمتين العربية والإسلامية".

وأشار إلى أنّ هذه الأفعال "تشكّل جزءاً من سلسلة الجرائم التي يرتكبها الاستعمار الفاشي في المنطقة"، كما تؤكّد استمرار الهيمنة الاستعمارية والوصاية الأجنبية، بفعل وجود القواعد العسكرية الأميركية والبريطانية.

وشدّد نائب أمين عام حركة الوفاق البحرينية على أنّ إنهاء الوجود الأجنبي "يُعتبر الخطوة الأساسية نحو تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة".

وبشأن استخدام القواعد الأجنبية في البحرين في هذه الاعتداءات، شدّد الشيخ الديهي على أنّه يجعل من هذه القواعد "مصدراً لغياب الأمن، وللتهديد والخطر المستمر"، كما أكّد أنّ إنهاء الوجود الأجنبي وكل القواعد العسكرية يشكّل عامل استقرارٍ للبحرين، وكذلك للمنطقة.

كذلك، قال إنّ هذا الاعتداء "يهدف إلى الدفاع عن كيان الاحتلال الإسرائيلي، في وقتٍ يساهم اليمن في خطوةٍ تتعلّق برفع الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني في غزة".

وأشار الديهي إلى أنّ حجم جرائم الحرب والإبادة في غزة تكفي "ليخجل العالم وبعض العرب المتصهينين"، لافتاً إلى أنّ الغرب "يدوس على كل القوانين والعهود والمواثيق للدفاع عن الاحتلال وجرائمه البشعة".

وختم نائب أمين عام حركة الوفاق البحرينية حديثه، في مقابلةٍ أجرتها معه الميادين نت، بتأكيد وقوف الحركة إلى جانب اليمنيين ورفضها القاطع للعدوان ومشاركة النظام البحريني فيه.

جماعة الإخوان المسلمين في الأردن: تدين العدوان على اليمن وتعتبره حماية للعدو الصهيوني

دانـت جماعة الإخـوان المسـلمين، العدوان الأمريكي البريطاني على الأراضي اليمنية فجر الجمعـة.. وقالت الجماعة في تصريح صحفي إن هذا الاعتداء على اليمن الشـقيق وسيادته يأتي في سـياق حماية العـدو الصهيوني الذي يمارس الإبادة الجماعية بحق أهلنا في غزة.

نص البيان

تدين جماعة الإخوان المسلمين العدوان الأمريكي البريطاني على الأراضي اليمنية فجر هذا اليوم ، والذي يعتبر اعتداءً سافراً على اليمن الشقيق وسيادته الوطنية، وسـلوكاً عسكرياً مداناً في سياق حماية العدو الصهيوني المجرم الذي يمارس حرب إبادة جماعية بحق أهلنا في قطاع غزة.

إننا أمام هذا الاعتداء الغاشم نؤكد أن الإدارة الأميركية وحلفاؤها يمارسون شراكة عملية في جرائم الاحتلال ويشـكلون له مظلة سياسـية وحماية عسـكرية ليسـتكمل محرقته البشـعة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بأسلحة أمريكية وسفك دماء المزيد من النساء والأطفال والمدنيين في هذا العدوان الفاشي الهمجي غير المسبوق.

حمـى الله اليمن الشـقيق، والنصـر والحرية لشعبنا الفلسطيني الصامد الصابر.

والله أكبر ولله الحمد

أحزاب جزائرية ومغربية تدين: العدوان على اليمن امتداد للحرب على غزة

استنكرت جهات من الجزائر والمغرب العدوان الأميركي والبريطاني على العاصمة اليمنيـة صنعاء، إضافة إلى محافظات الحُدَيْـدَة وصعدة وذمـار وتعز وحجة، في الليلتين الماضيتين، وأدى إلى ارتقاء ٥ شـهداء وإصابة ٦ آخرين من عناصر القوات المسلّحة.

وقالت حركة البناء الوطني في الجزائر إن العـدوان «يتعارض مـع ما تقتضيه ضرورة حفظ السـلم والأمن الدوليين، ولا سيما عندما يكون التحرك بعيداً عن تفويض أممي».

وفـي بيانها، أكـدت أن هـذا التدخل العسـكري في اليمن يـؤدي إلى إحباط المسـاعي التي تبذلهـا المنظمة الأممية والأطراف الوسـيطة لتحقيق التسوية وإحلال السـلام في البلـد، بما ينعكس إيجاباً على استتباب الأمن في الخليج و عموم دول المنطقة.

ونبّهت الحركة إلى أن أي ذريعة للسيطرة على المياه والممرات الدولية، وتأمينها هي غير مبررة، لافتةً إلى أن مهمة الأمن والسـلام الدوليين هـي مهمة جماعية مؤسساتية وليست مهمة فردية ترتكز على امتلاك القوة.

وشـدّدت الحركـة على أنـه لا يمكن الفصل بين ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من مقاومة الإبادة الجماعية في فلسطين والتهجير القسري والاعتداء على المقدسات وبين العدوان الإسرائيلي على غزة، والذي أدى إلى ارتدادات تخطت حدود القطاع لتتسع رقعتها الجغرافية، بما فيها منطقة البحر الأحمر.

وأكدت أن استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع من شـأنه أن يهدد بإشعال المنطقة بأكملها ويدفع نحو تصعيد شامل يهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي.

وأمـام تفاقم الوضع وبشـكل خطير، ناشدت الحركة الأطراف الدولية الفاعلة إلى «صحوة ضمير» والضغط من أجل إنهاء، وبشكل فوري، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتوفير الحماية للفلسطينيين.

من جهتها، ندّدت أيضاً الجبهة العربية التقدمية في المغرب بالعدوان الأميركي - البريطاني على اليمن، مؤكدةً أن العدوان جاء انتقاماً من مواقف صنعاء المشرفة الداعمة للشعب الفلسطيني، وفي محاولة لثنيها عن ذلك بالقوة.

ورأت الجبهـة أن هـذا العـدوان هـو امتـداد واضح لحرب الإبادة الجماعية التي يشـنها الاحتلال الإسـرائيلي على الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة منذ ما يقرب من ١٠٠ يوم، والتي يشارك فيها التحالف الأميركي - البريطاني.

وأعربت عن تضامنها المطلق مع الشعب اليمني وعن اعتزازها بما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من مبادرات وتضحيات من أجل إيقاف حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني الصامد.

تونس: شخصيات وطنية تونسية: نؤكد مساندتنا المطلقة للشعب اليمني بوجه العداون

نددت شـخصيات وطنية تونسـية بالعدوان الأمريكي – البريطاني على اليمن، وأشاروا في تصريحات خاصة صحفية الى أن استهداف المقاومة اليمنية لم يأت صدفة نظرًا لدورها المحوري المساند لعملية طوفان الأقصى منذ انطلاقتها في السابع من أكتوبر الماضي.

وأصـدر "التيـار الشـعبي" بيانًا حـول العـدوان الأمريكي البريطاني على اليمن قال فيه: "شنت الإمبريالية الأمريكية وتابعتها بريطانيا عدوانا غاشما على الشعب اليمني في إطار مشاركتهما وعملائهما في حرب الإبادة التي تشنها قاعدتهم العسكرية المتقدمة في الوطن العربي والشرق عموما والمسماة "إسرائيل" على الشعب الفلسطيني، وأمام هذا العمل الإرهابي الذي أقدمت عليه القوى الاستعمارية ضد اليمن وشعبها البطل ضاربة كالعادة عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف الدولية، يدين التيار الشعبي بأشد العبارات هذا العدوان الهمجي".

من جهتها، وجّهت القيادية والبرلمانية السابقة مباركة البراهمي تحية صمود وإباء لليمن.

وقالـت فـي تصريح ان "انخراط القـوات المسـلحة اليمنية في وجه الحـرب الصهيونية ضد الشـعب في غزة وفلسـطين هو مـا جعلها هدفًا لاستهداف الحلف الأمريكي البريطاني – الصهيوني".

وأشارت البراهمي إلى أن "اليمن وقف وقفة عز أمام التخاذل العربي المهين"، داعية كل أبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار الإنسانية إلى التحرك لوقف العدوان على اليمن الشقيق الذي شارك في معركة الدفاع عن فلسطين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 15/ 1 / 2024م الموافق 3 رجب 1445هـ العدد (492)

السيد نصرالله: سيكتشف بايدن مستوى الحماقة التي ارتكبها بحق اليمن

الحقيقة: متابعات

أكد سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ، اليوم الأحد، أن الرئيس الأمريكي جون بايدن سيكتشف مستوى الحماقة التي ارتكبها في عدوانه على الشعب اليمني.

جاء ذلك في كلمة للسيد نصرالله في الحفل التابيني للشهيد على طريق القدس القائد الجهادي وسام الطويل "الحاج جواد"، أمس الأحد ، في بلدة خربة سلم جنوب لبنان.

وأوضح نصر الله أن التهديدات لمحور المقاومة لوقف دعم فلسطين فشلت، مضيفا أن العدوان على اليمن يمثل حماقة امريكية وبريطانية وتناقض امريكي.

وأضاف: خلال مئة يوم، عمل الأميركيون وحلفاؤهم الغربيون على إحباط أو منع جبهات الإسناد وشنت حرب نفسية على هذه الجبهات وتسخيف هذه الجبهات في لبنان أو اليمن وهذا لم يصغ إليه وقد انتهى وسقط.

والدليل على جدواها انتقال الأميركيين وحلفائهم إلى التهديد والوعيد في لبنان والعراق واليمن وايران وسوريا.

وتابع السيد نصرالله: الأميركيون اصبحوا يهددون بالإسرائيليين، والاغتيالات في العراق ولبنان والعدوان في اليمن لكنه لم يجد نفعاً.

واعتبر الامين العام لحزب الله إن "العدوان الأخير على اليمن يمثل حماقة امريكية وبريطانية وتناقض امريكي." وقال: الأميركي يدخل في تناقض عندما يقول انه ليس مع توسعة نطاق الحرب ويطلب من المجتمع الدولي المساعدة لذلك، ويذهب إلى توسيع الحرب.

وقال السيد نصرالله: إن كان بايدن ومن معه يظنون أنه بالعدوان على اليمن يستطيعون منع اليمنيين فهم جاهلون، ولا يعرفون شعب وقادة وتاريخ اليمن.. وعقلية الاستكبار تجعل منهم حمقى.

وأكّد السيد حسن نصرالله أن

الملاحة البحرية لم تكن في خطر، كما ادّعى الرئيس الأميركي لتبرير عدوانه على اليمن، مشدداً على أن العدوان الأميركي – البريطاني، لن يمنع من استهداف السفن الاسرائيلية أو تلك المتجهة الى كيان العدو، وفق ما أعلن اليمنيون أنفسهم.

وأضاف السيد نصرالله، إنّ الأخطر أنّ هذا العدوان سيضر بالملاحة البحرية كلها في البحر الأحمر، عندما يصبح البحر الأحمر ساحة للقتال واطلاق الصواريخ والمسيّرات.

وأوضح السيّد نصرالله، أنه اذا كان هناك نسبة ٩٥ ٪ من الأمن في البحر الأحمر، فقد تمّ تدميره من قبل هؤلاء " الحمقى"، ورغم ذلك لن يستطيعوا حماية الكيان الاسرائيلي.

واشاد السيد نصرالله بموقف الشعب اليمني وأحزابه وعلمائه، الرافض للموقف الرسمي الذي دخل في التحالف الأميركي ضدّ اليمن.

وعن طبيعة الرد اليمني، أكّد السيّد نصرالله، أنّ اليمنيين هم من يقررون طريقة الردّ، وأنّ الأميركيين يخطئون حينما يبعثون الرسائل إلى ايران بهذا الشأن، وأن الموقف الايراني واضح، هذا القرار يمني واليمنيون متضامنون مع غزّة، وهم يقررون ماذا يفعلون".

وقال السيّد نصرالله "بايدن سيكتشف حجم الحماقة التي ارتكبها من خلال عدوانه على اليمن"، مؤكدا أنّ مسؤولية كل عربي ومسلم وحر في العالم ان يعلن وقوفه وتأييده لليمن شعباً وقيادة وجيشاً.

ناطق أنصار الله: الإجراءات العدوانية الأمريكية لن تمنع اليمن عن نصرة الشعب الفلسطيني

أكد الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام، اليوم الأحد، أن الاجراءات العدوانية الأمريكية لن تمنع القوات المسلحة اليمنية عن نصرة الشعب الفلسطيني.

وقال محمد عبدالسلام في منشور له على منصة" إكس" : تحليق مكثف لطيران العدو الأمريكي على مقربة من الأجواء اليمنية والمناطق الساحلية في عدوان مستمر على الجمهورية اليمنية، وانتهاك سافر للسيادة الوطنية.

وأضاف عبدالسلام: على رأس ١٠٠ يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة نؤكد أن الإجراءات العدائية من قبل أمريكا ضد اليمن لن تمنع القوات المسلحة عن مواصلة تنفيذ التزامها الديني والإنساني والأخلاقي الداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بالاستمرار في استهداف السفن التابعة لكيان العدو والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

الجدير بالذكر أن طائرات العدوان الأمريكي البريطاني شنت مساء اليوم غارة جوية على جبل جدع بمديرية اللحية، فيما شنت يوم الجمعة ٧٣ غارة العاصمةَ صنعاءَ ومحافظاتِ الحديدةَ وتعزَّ وحجةَ وصعدةَ، فيما شنت يوم أمس السبت غارة جوية على قاعدة الديلمي بالعاصمة صنعاء.

المقاطعة الاقتصادية
وعيٌ وجهاد

Mobil موبيل (زيوت محركات)
CALTEX زيوت كالتكس
TOP زيوت توب ون
CAT كاتربلر معدات ثقيلة ومولدات
كومنز – مولدات كهرباء
GEHL غيل معدات ثقيلة وتوردات
Ford فورد
GMC جي ام سي (جمس)
Jeep جيب
DODGE دودج
CHRYSLER كرايسلر
CHEVROLET شيفروليه